المجلة العربية الدولية لتكنولوجيا المعلومات والبيانات
المجلد الخامس – العدد الأول (يناير – مارس 2025)

أثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض

نوف مرزوق علي العتيبي
ماجستير تكنولوجيا التعليم- كلية الشرق العربي للدراسات العليا
المملكة العربية السعودية

أ.د. أيمن فوزي مدكور
أستاذ تكنولوجيا التعليم بكلية الشرق العربي للدراسات العليا
المملكة العربية السعودية
afmadkour@arabeast.edu.sa

المستخلص:

تهدف الدراسة الى معرفة أثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ، ولتحقيق اهدافها تم استخدام المنهج الوصفي فيما يتعلق بإعداد الاطار النظري للبحث ، وإعداد الموضوعات الدراسية و المنهج التجريبي وشبه التجريبي في التدريس التطبيقي للمجموعتين "التجريبية والضابطة" المتكافئتين من الطالبات ، وسوف يستخدم مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة ، أما المتغيرات فهي على النحو التالي: المتغير المستقل: استراتيجية التعليم المعكوس والمتغيرات التابعة: تمثلت في الانخراط في تعلم مادة الدراسات الإسلامية وتم تطبيق ادوات البحث المتمثلة في المصادر والمراجع و مقياس الانخراط في التعلم على المجموعتين التجريبية والضابطة من طالبات الصف السادس الابتدائي يمثلن مجتمع الدراسة ، وبعد تطبيق اداة الدراسة على العينة وتحليل نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الانخراط ، فقد اسفرت نتائج التحليل عن أن استخدام طريقة (اسلوب) التعليم المعكوس له تأثير كبير في زيادة الانخراط في التعلم وتمثل ذلك في الشقين المكونين للتعليم المعكوس وهما (بيئة التعلم الالكتروني أو التعليم عن بعد " منصة مدرستي ") التي ساعدت على زيادة التفاعل بين الطالبات وذلك لسهولة استخدام هذه البيئة ، كما أن الطالبات كان لهن الحرية في التعلم وتوفر أدوات المشاركة الفعالة بين المتعلمات واقرانهن ، وبين المتعلمات والمعلمة وهو ما كان له أكبر الاثر في المساعدة على زيادة

تاريخ استلام البحث: 2024/10/11 تاريخ إجازة البحث: 2024/11/20

الانخراط ، أما الشق الثاني من التعليم المعكوس ، فتمثل في بيئة التعلم التقليدية (المحاضرة)، حيث ساعد تقسيم وقت المحاضرة واستغلال هذا الوقت في انشطة التعلم النشط والتعلم التعاوني والتشارك بين الطالبات الى تنمية الانخراط في التعلم .

الكلمات المفتاحية:

التعليم المعكوس؛ الانخراط في التعلم؛ الدراسات الإسلامية.

المقدمة:

يعد الانخراط في التعلم من جوانب التعلم المهمة التي تؤثر في تشكيل وجدان المتعلم، والتي قد لا تؤثر في مستوي تحصيله فحسب، لكنها قد تتعدي ذلك لتوثر في سلوكياته وتوجهاته العملية ، ومن المؤشرات التي تدل على حدوث الانخراط في التعلم مستوى التزام المتعلمين بالحضور ومستوى المشاركة في الانشطة الاضافية، فيحتاج المتعلمون إلى أن ينخرطوا قبل أن يطبقوا مهارات تفكيرية إبداعية بمستوى عال ، فيجب أن تشتمل المناهج التربوية والانشطة على التفاعل (الافتراضي والشخصي) والاستكشاف (حل المشكلات والاستقصاء) والارتباط بالحياة الواقعية (مشاكل حقيقية وموضوعات اجتماعية) والوسائط المتعددة والتكنولوجيا (يتيم، 2013).

وقد ازداد الاهتمام بمصطلح الانخراط فى التعلم في العقود الاخيرة حيث بينت الدراسات أن هناك علاقة بين العوامل غير المعرفية، مثل (التحفيز، والاهتمام، والفضول، والمسؤولية، والتصميم، والمثابرة، والموقف، والتنظيم الذاتي والمهارات الاجتماعية) ، ونتائج التعلم المعرفية، مثل (تحسن الاداء الاكاديمي، ودرجات الاختبار، واستدعاء المعلومات، واكتساب المهارات) والانخراط في التعلم <(The glossary of education reform, 2022)ويسعى خبراء التربية في الوقت الحالي إلى تصميم مناهج تعليمية تواكب التطورات التكنولوجية المبهرة في العصر الحالي من أجل توفير الفرص المناسبة لانخراط المتعلمين في عملية التعلم لتحوز على رضاهم (علي ، 2019)

ومما لا شك فيه أن الثورة الرقمية والتطورات التكنولوجية و لِدت من رحم العالم الالكتروني الذي أحدث العديد من التغيرات التكنولوجية والثقافية والاجتماعية و غيرها من جوانب الحياة المتعددة .وأمام هذه التغيرات المتلاحقة كان لزاما على النظام التعليمي مواكبتها والتكيف معها بطريقة سليمة ، ولعل من أبرز المظاهر الدالة على ذلك في الانظمة التعليمية ظهور مصطلح التعليم الالكتروني الذي يعتمد على تقديم المواد التعليمية عبر الحاسوب وشبكاته للمتعلم، ولم يعد يخفى على أحد أثر وأهمية التعلم الالكتروني وما أضفاه على العملية التعليمية حيث يشير عبد العزيز (2008) إلى أن التعلم الالكتروني أصبح من ثوابت العصر ، فهو يحل محل الفصول التقليدية ويغير من طرق التدريس، فبه سيتمكن المتعلمون من تعلم

ما يريدون وقتما يريدون وأينما يريدون، والاكثر أهمية أنهم سيتمكنون من تقييم ما تعلموه" ، وهناك بعض الاتجاهات المهمة التي تقوم عليها عملية التطوير ومنها: تنمية دور الطالب الايجابي وقدرته على المشاركة والبحث و الاعتماد على النفس، وضرورة تطوير أساليب التعليم واستراتيجياته، واستخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعتمد على توظيف التقنيات الحديثة في العملية التعليمية. (الزين، 2015 م). ومن الثابت، أن أفضل أنواع التعليم ذلك التعليم الذي يولد التشوق للمعرفة ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية مع قليل من المحاضرات التقليدية وكثير من المشاريع والقراءات والاطلاع في تعلم يتمركز حول الطالب لا المعلم. ومع ازدياد استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية ازدادت أعداد المعلمين الذين يرغبون بتدريس طلابهم بطرق إبداعية. (Strayer, 2007)

وهناك العديد من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على استخدام التقنيات الحديثة لتفعيل التعلم الرقمي، مثل: استراتيجية التعليم الالكتروني واستراتيجية التعليم المدمج واستراتيجية الرحلات المعرفية (الويب كويست) واستراتيجية التعليم المنعكس والمسماه أيضا استراتيجية التعليم المعكوس أو الصف المقلوب وسوف تستخدم الباحثه في هذا البحث مصطلح (التعليم المعكوس) للتعبير عن هذا النوع من التعليم .

ويعد التعليم المعكوس (Flipped Learning) أحد أنواع التعليم المدمج الذي يستخدم التقنية لنقل المحاضرات خارج الفصل الدراسي، واستراتيجية التعليم المنعكس هي الفكرة الرائجة هذه الأيام والتي ينادي بها الجميع ابتداء من بيل (Bill Gates) المؤسس والرئيس التنفيذي السابق للشركة العملاقة "مايكروسوفت"، حيث يرى في هذا النوع من التعليم مثالا للابتكار التعليمي المثير الواعد (قشطة ، 2016 م) وتعرف مؤسسة "إيديوكيز" (Educase) المتخصصة في دعم الاستخدام الفعال للتقنية في العملية التعليمية، التعليم المعكوس " كنموذج تربوي يقوم على عكس العملية التعليمية بحيث يتم مشاهدة محاضرة نموذجية كواجب في المنزل والقيام بالأنشطة المتعلقة بالمقرر في الفصل" (Educase, 2013)

إن فكرة التعليم المعكوس تقوم على قلب أو عكس مهام التعليم بين الصف والمنزل، وهذا القلب أو العكس للعملية التعليمية لا يمكن تحقيقه دون توظيف أدوات التقنية الحديثة ودمجها في العملية التعليمية لتغير خصائص ومهارات وظروف الجيل الحالي من الطلبة وامتلاكهم أدوات الاتصال والتطبيقات التقنية المتنوعة وقدرتهم على تعلمها بسرعة ومهارة .

حيث يشاهد الطالب مستخدما التعليم المعكوس المحتوى التعليمي بالمنزل قبل الفصل، من خلال محاضرات الفيديو أو أي مواد تعليمية أخرى، والتي يعدها المعلم، ويستثمر وقت الحصة الدراسية بالفصل الدراسي في التعلم النشط المتمركز حول المتعلم، وأشار" Khan "و (Bernard,2013) الى أن هذا النموذج يمكن المعلم من توجيه طلابه لتنفيذ مشروعات تعليمية معينة، الامر الذي يساعدهم في تعلم المحتوى التعليمي بعمق أكبر وينقلهم إلى مستوى التدريب على المهارات حيث يمكن المعلم من قضاء وقت أكبر في تدريب المتعلمين ومساعدتهم على تطوير وبناء مهاراتهم وتوجيههم للتعلم من خلال تنفيذ مشاريع بحثية أو تعليمية متنوعة ويجعل إمكانية تلقيهم للتغذية الراجعة من المعلم أمرا ممكنا وأكثر فاعلية وكلها مؤشرات على الانخراط في التعلم ، ويؤكد ذلك كلا من : "فولتون" (Fulton, 2012) و (الاحمدي، 2014) و (الخليفة ومطاوع، 2015) بأن من اهم المزايا للفصول المدرسية المعكوسة ، يستطيع الطلبة التعلم بسرعة تناسبهم وفى المكان والزمان الذي يلائمهم والقيام بالمهام المنزلية في غرفة الصف يعطي المعلمين معرفة عن صعوبات التعلم عند الطلبة ورؤية لأنماط التعلم وهو ما يحقق الانخراط في النهاية .

- **المشكلة:**

تعد الدراسات الاسلامية بما تمتاز به من صفات وتنفرد به من سمات واحدة من أجمل المواد الدراسية وأكثرها بهاء وثراء، وتنفرد الدراسات الإسلامية بأنها مقررات علمية متطورة وخالدة فهي مقتبسة من القرآن الكريم، لذا كان لزاماً على أمة الاسلام العناية بها ورعايتها، لذا يستحوذ تعّلم الدراسات الاسلامية وتعليمها على أهمية مطردة لدى الدارسين والتربويين في داخل وخارج الوطن العربي عامة والمملكة العربية السعودية بشكل خاص.

لذا رأي كل قائِم ومهتِم بالدراسات الاسلامية أهمية قصوى لتحديث طرائق التدريس مع الاخذ بالاعتبار مستلزمات العصر الرقمي، فبات من الضروري توظيف المستجدات التكنولوجية لتعليمها، فظهرت الوسائل التعليمية الرقمية و المنصات التعليمية وأثبتت كفاءة وفاعلية في العملية التعليمية التعلمية بشكل عام وتعلم المواد الشرعية بشكل خاص، لما تنفرد به من سمات وخصائص مميزة تتمثل في انسيابية المعلومات وسلاسة الاتصال والتواصل، وتوفيرها ميزة التفاعل، وإمكانية مبادلة المعلومات بسرية تامة وسرعة ودقة متناهية بين المعلم وطلبته (النجار ، 2016)(الشميري،2013).

ووجود مستجدات تكنولوجية لتعليم الدراسات الاسلامية قد يحقق الانخراط في التعلم من خلال ما يقدم للمتعلم في بيئة التعلم من محاولات الاشتراك، والتحفيز الذاتي واثارة الدافعية، واتاحة البيئة التي تتحدى تفكيره وتتيح له مجموعة من الاسئلة تجعله يستجيب للمهمة الموكلة إليه، وتدفعه للدراسة عن العناصر الاكثر اهمية ضمن كّم من المعلومات، فيبدأ بالتحليل والتصنيف وإطلاق الاحكام؛ ومن ثم يتخذ قرارا يؤدى به في النهاية إلى النجاح. فالمتعلم الاكثر اندماجاً هو الاقدر على الاحتفاظ بالمعرفة والافضل من ناحية التعلم (حايك، 2016)

واهتمت الدراسات السابقة مثل دراسة: نجوى محمد (2016)؛ أحمد عبدالمجيد (2014)؛ وليد محمد، ودواليا كامل (2012) بتحديد أنسب الاستراتيجيات التى تحقق الانخراط فى التعلم، وكذلك الاهتمام بدرجة قياسه، ودعت النتائج إلى ضرورة تطوير فهم أوسع للانخراط كعملية ذات أبعاد متعددة، ودعت إلى تنظير أكثر قوة لمفهوم الانخراط لدعم تحسين خبرات المتعلمين الكمية والنوعية على حد سواء .

وحيث أن الباحثة تعمل معلمة للغة العربية والدراسات الاسلامية بالمرحلة الابتدائية بإحدى مدارس مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وقد اضطرت مثل ملايين المعلمين و المعلمات ومليارات الطلبة حول العالم الى استخدام وسائل التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد أثناء مرور العالم بجائحة كورونا وفرض حظر التجوال و العزل المنزلي بجميع دول العالم وتحول النظام التعليمي بأكمله الى التعليم عن بعد ، وبعد انتهاء الجائحة بفضل الله والعودة للدوام الطبيعي بالمدارس ، وتم ملاحظة مشكلة البحث مفترضة أن الاستمرار في استخدام استراتيجيات التعليم الالكتروني وخاصة استراتيجية التعليم المعكوس ، وما توفره من وقت للمعلم والطلبة لممارسة الانشطة الجماعية بالمدرسة بعد قيام الطلبة بتعلم المحتوى النظري في منازلهم من خلال المواد التعليمية الرقمية التي يوجههم اليها المعلم قد يحقق انخراطهم في التعلم ، وتم صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس الاتي :

ما أثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض؟ ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما أثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط تقديرات الطالبات (العينة التجريبية) على أداة الدراسة والمتعلقة بأثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ؟

أهدا ف البحث

- معرفة أثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.
- التحقق من وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط تقديرات الطالبات (العينة التجريبية) على أداة الدراسة والمتعلقة بأثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض .

أهمية البحث :

أولا: الاهمية العلمية (النظرية)

تنبع الاهمية العلمية للبحث من اهمية وحيوية الموضوع الذي تتناوله عن بيان أثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية ومن الاهمية العلمية للبحث أيضا ما يلي:

- قد يفتح هذا البحث المجال أمام دراسات أخرى مماثلة أو ذات علاقة باستراتيجية التعليم المعكوس
- يأمل الباحث أن تكون نتائج وتوصيات هذه الدراسة إضافة علمية في مجال تكنولوجيا التعليم مما يمكن الباحثين والباحثات من الرجوع إليه والاستفادة منه.
- من المؤمل أن يكون في هذه الدراسة إثراء للمكتبة العربية بشكل عام والتربوية بشكل خاص.
- يأتى البحث الحالي كاستجابة للاتجاهات التربوية الحديثة في تكنولوجيا التعليم

ثانيا: الاهمية العملية (التطبيقية)

تكمن الأهمية العملية لهذا البحث في الآتي :

- يفيد المتخصصين في تعليم الدراسات الإسلامية وتعلمها في تطوير أساليب تدريسها.

- قد يفيد في تصميم مقرر دراسي في الدراسات الإسلامية باستخدام التعلم المدمج؛ لمواجهة أوجه القصور في استراتيجيات تعليم الدراسات الإسلامية وتعلمها، ومسايرة الاتجاهات الحديثة التي تنادي باستخدام المستحدثات التكنولوجية في عمليتي التعليم والتعلم.
- يتماشى البحث مع استراتيجيات التدريس الحديثة التي تستند إلى النظريتين البنائية والاتصالية واللتان تؤكدان أهمية دور الطلبة في العملية التعليمية.

حدود البحث :

- الحدود الموضوعية : سوف يتناول البحث موضوع : أثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض
- الحدود المكانية : سوف يتم تطبيق ادوات البحث بإحدى مدارس الفتيات الابتدائية بمدينة الرياض – المملكة العربية السعودية
- الحدود الزمانية :سوف يتم تطبيق ادوات البحث في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي 1444 هـ / 2022 م
- الحدود البشرية : تتمثل الحدود البشرية للبحث في طالبات المرحلة الابتدائية ومعلمات الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية

منهج البحث

1. المنهج الوصفي فيما يتعلق بإعداد الإطار النظري للبحث الحالي، وإعداد الموضوعات الدراسية.
2. المنهج التجريبي وشبه التجريبي في التدريس التطبيقي للمجموعتين "التجريبية والضابطة" المتكافئتين من الطالبات

وتقسم عينة البحث إلى مجموعتين متكافئتين من طالبات الصف السادس الابتدائي إحداهما تجريبية وأخرى ضابطة.

متغيرات البحث:

1. المتغير المستقل: استراتيجية التعليم المعكوس.

2. المتغيرات التابعة: تمثلت في الانخراط في تعلم مادة الدراسات الإسلامية .

مصطلحات البحث:

- **التعليم المعكوس:**

يعرف التعليم المعكوس إجرائيا بأنه نموذج تدريسي يشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعليم في العملية التعليمية، بحيث يمكن لمعلمة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية قضاء مزيدا من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع الطالبات في الصف بدلا من القاء المحاضرات الذي يتم في المنزل من خلال الوسائط الرقمية ويبقى الوقت الاكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلمة.

الانخراط في التعلم

يعرف الانخراط في التعلم إجرائيا بأنه " مدى علاقة المتعلم بكل ابعاد العملية التعليمية، من مهارات سلوكية، ومهارات معرفية، ومهارات انفعاليه في بيئة التعلم الرقمية القائمة على الفصل المقلوب أو التعليم المعكوس. (سيف،2018)

الإطار النظري

المحور الأول: استراتيجية التعليم المعكوس:

نظراً لقلة المراجع العربية حول نشأة التعليم المعكوس يقدم نبذة بسيطة حول أصول التعليم المعكوس وكيفية ظهوره فيعود تطبيق التعليم المعكوس الى عام 1998م عندما شجع كلاً من "جونسون، ولفورد" (Johson & Walvoord) في كتابهما (التدرج الفعال) على استخدام استراتيجية التعليم المعكوس عن طريق منح الطلاب الفرصة للاطلاع على المحتوي في المنزل ومن ثم استخدام وقت الفصل في التركيز على عمليات التحليل والتركيب وحل المشكلات.

يري سينثيا بريم (Brame, 2013) ان مفهوم التعليم المعكوس يعنى أن : "ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة الصفية وأن ما يتم عمله خلال الحصة الصفية في التعلم التقليدي يتم عمله في البيت فيكون تعلم الطالب للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية سواء من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس".

ومن خلال الرجوع الى الدراسات التي بحثت في التعليم المعكوس فقد وجد الباحث ان العديد من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع التعليم المعكوس الغالب تتشابه في

مضمونها. فقد عرف كل مؤلف التعليم المعكوس حسب وجهة نظره أو حسب الإجراءات التي تم تنفيذها في تطبيقه للتعليم المعكوس ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه: بيئة تعليمية تقدم نوعية تعليم وتعلم تناسب خصائص المتعلمين من خلال توظيف التكنولوجيا التعليمية والفيديو الرقمي عبر شبكة الانترنت حيث يشاهد الطالب خارج الصف الدراسي ويقوم بتنفيذ التعلم النشط والأنشطة الفعلية والتدريبات داخل الصف الدراسي.

- **اهمية التعليم المعكوس:**

من خلال التعريفات السابقة توجد مجموعة من النقاط المهمة لمفهوم التعليم المعكوس:

1- جميع التعريفات تنفق على مفهوم واحد وهو قلب بيئة التعلم (الصفية - المنزلية) حيث يقوم المعلم بعمل عكس بين المهام فتصبح المحاضرة في المنزل والواجبات والمهارات والأنشطة التي يقوم بها الطالب في الصف.

2- الصف المعكوس نمط تعليمي يعتمد على عدد كبير من الاستراتيجيات منها التعلم المتميز والتعلم النشط والتعلم بالمشروعات والتعلم الذاتي والتعلم الالكتروني والتعلم بالوسائط المتعددة.

3- تختلف التعريفات في الطرق التي يستخدمها المعلم في تنفيذ الصف المعكوس.

4- ان التعليم المعكوس يعتمد اعتماداً اساسياً في تكوينه على التكنولوجيا الحديثة في العرض والتواصل بين المعلم والطالب.

5- الفيديو هو الوسيلة التكنولوجية في عرض المحتوي على المتعلم الكترونياً وهو وسيلة فعالة لما فيها تأثير لاحتوائها على الصوت والصورة والحركة وتوفر عنصر التشويق ويمكن اعادتها عدة مرات.

6- أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية والمحور النشط وليحقق هدف التعليم الحديث وهو التعلم مدي الحياة.

7- تتيح هذه الطريقة للمعلم استخدام الصف الدراسي بطرق مختلفة والتكيف بشكل أسرع بسبب معرفة المعلم لاحتياجات المتعلمين بشكل مسبق.

- **الأسس النظرية للتعليم المعكوس:**

يرتكز التعليم المعكوس على مبادئ النظرية البنائية، حيث يعتمد هذا النموذج على التمركز حول المتعلم وهو الامر الذي تؤكد عليه النظرية البنائية (Strayer, 2012)

حيث أن عملية التعلم في ظل التعليم المعكوس عملية نشطة ولا يمكن تلقي المعرفة من الخارج، فالمتعلمين ليسوا سلبين بل نشطين يبنون معارفهم الشخصية من خلال خبرة التعلم في حد ذاتها حيث يحثهم على التفاعل مع المحتوى والتفكير فيه بشكل مختلف، وممارسة وتطبيق المحتوى الذي تم استعراضه خارج غرفة الصف، وهو ما يتفق تماما مع مبادئ واسس النظرية البنائية التي ترى أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال مروره بخبرات كثيرة تؤدي إلى بناء المعرفة الذاتية في عقله، أي أن نمط المعرفة يعتمد على الفرد ذاته وعلى ما يمتلكه من خبرات تعلم مسبقة. كما يرتكز التعليم المعكوس على نظرية التعلم النشط ونظرية التعلم القائم على المتعلم (learner learning centered) وقد أسس لهذه النظرية كل من "بياجيه" و"فيجوتسكي"، وتؤكد على الدور النشط للطالب في عملية التعلم، واستغلال وقت الصف الدراسي لأداء الانشطة التعليمية (Bishop,2013)

كما يستند التعليم المعكوس أيضا على نظرية النشاط لمورفي (1999) حيث يقسم التعلم إلى جزئين، الاول معلومات يكتسبها المتعلم، والاخر مستمد من النشاط التطبيقي للمعلومات، وهذا ما يقدمه نموذج التعليم المعكوس حيث يتيح للمتعلم اكتساب المعرفة الاساسية خلال مشاهدة الفيديو في المنزل قبل وقت الحصة، ثم يقوم المتعلم بالاشتراك في أنشطة تعلم منظمة يطبق من خلالها ما تم تعلمه أثناء مشاهدة الفيديو ويكتمل فيها التعلم (Driscoll, 2012: Mason, etal., 2013)

وقد أوضحت، (Sletten,2015) أن التعليم المعكوس يستند على نظريات التعلم الذاتي Directed – Self-learning theory (SDL). حيث أنه في سياق التعليم المعكوس يتم وضع الاساس لبناء المعرفة خارج الصف ويتم تنفيذ أنشطة التعلم داخل الصف، وعليه يعتمد هذا النموذج على مرحلتين أساسيتين، تتمثل المرحلة الاولى في الاعداد خارج الصف ويتطلب من المتعلم تحديد الاستراتيجيات التي تساعده على اكتساب وفهم المحتوى التعليمي المقدم له، والمرحلة الثانية يتم فيها ممارسة الانشطة وحل التدريبات داخل الفصل، حيث يقوم المتعلم بمشاركة زملائه في التفاعل مع الانشطة حول المحتوى التعليمي السابق عرضه خارج الصف، مما يؤدي إلى اكتساب المعارف وفهم أعمق كما يرتبط التعليم المعكوس بالنظرية الترابطية الاتصالية للتعلم (Connectivism) وترى هذه النظرية أن التعلم عملية اتصال تعتمد على تنوع الآراء، وينبغي الحفاظ على هذا الاتصال لتيسير التعلم المستمر، وأن تنميته أكثر أهمية

وتعقيدا، كما أن الترابط بين المجالات، والافكار، والمفاهيم تعتبر من صميم تعلم المهارة، وتعتبر دقة المعرفة وحداثتها هدف جميع المتعلمين المشتركين في أنشطة التعلم، وهذا يعني تغير دور المتعلم في عملية التعليم والتعلم وتغير دور المعلم بالتركيز على توفير بيئة المعرفة وتزويد المتعلمين بمنظومة ثرية من الادوات ومصادر التعلم لاستخدامها في إنتاج أفكار جديدة وتوفير المعلم لبيئة الصف المعكوس من خلال الفيديو التعليمي وأدوات التشارك المناسبة للمادة المقدمة يحقق أهداف هذه النظرية (Siemens,2005)

- **خطوات ومراحل استراتيجية التعليم المعكوس.**

لا يوجد تصميم واحد لعملية التعليم المعكوس يتم اتباعه لجميع الدروس ولكن يوجد خطوط عامة يتفق عليها الجميع فمثلا يقسم (Bishop & Vergler, 2013) التعليم المعكوس الى قسمين: التعلم الذاتي المعتمد على الحاسوب خارج الصف، والقسم الثاني: الأنشطة التعليمية داخل الصف.

يرى (Stone, 2012) ان التعليم المعكوس يقوم على إعادة تشكيل العملية التعليمية بحيث يقوم كل من المدرسة والمنزل بدور تبادلي في تنفيذ مهام الطالب فالطالب يطلع في المنزل على المادة الدراسية باستخدام فيديوهات أو نصوص قرائية محددة ومحفزة للحماس تم اعدادها من قبل المدرسين وحملوها على الشبكة العنكبوتية، وعادة تتراوح ما بين (5 - 10) دقائق، وتتم عملية تقويم الطلبة من خلال الإجابة على اختبار قصير بشكل تزامني او من خلال أوراق عمل يحضرونها الى الصف وفي الصف يوظف الطلبة محتوى الدرس الذى تعلمونه في المنزل في نشاطات متنوعة مثل : خرائط مفاهيمية ، حل التمارين ، لعب دور، دراسة حالة، حوار ومناقشات، ويعمل الطلبة معاً على شكل مجموعات صغيرة ويقوم كل طالب بتدوين ملاحظاته بشكل منفرد.

كما اشارت (الغامدي، 2017) الى ضرورة قيام المعلم اولاً بالتهيئة للحصة الدراسية وذلك عن طريق تحديد الوحدة أو الدرس الذي يريد أن يطبق عليه استراتيجية التعليم المعكوس وان يبدأ في عمل الأنشطة المختلفة التي تحقق الأهداف المنشودة وان يحدد التقنيات التي يريد استخدامها من اجل التطبيق السليم لهذا النوع من الاستراتيجيات وبعد ذلك تأتي عملية التخطيط الدقيق للدرس حسب هذه الاستراتيجية وذلك من ضمن خطة محكمة وفق الخطوات الاتية:

- البدء بأهداف الدرس ثم البناء عليها.
- استخدام لغة مباشرة والاستعانة بصور ذات علاقة.
- اختيار مصادر تعلم الطالب في المنزل .
- نشر مقاطع فيديو ومشاهدة الطالب لهذه المقاطع .
- الإجابة على الأسئلة المقترحة في الفيديو.
- ممارسة أنشطة الصف الدراسى.

- **متطلبات تطبيق استراتيجية التعليم المعكوس:**

لقد تطرق الباحثون الى متطلبات استراتيجية التعليم المعكوس والتي تهدف الى تطبيقها بفاعلية وكفاءة عاليتين وتتخلص هذه المتطلبات في توافر بيئة تعلم مرنه وتغير مفهوم التعلم بالانتقال من فلسفة مركزية حول المعلم حسب طريقة التعلم التقليدي ليصبح الطالب هو محور للعملية التعليمية (ابانمى، 2016) كما يتطلب تطبيق استراتيجية التعليم المعكوس توافر معلمين أكفاء ومدربين ويمتلكون القدرة على التفكير الدقيق وتقسيم المحتوى وتحليله ويعتمد هذا الامر على قرارات يتخذها المعلم بناء على طبيعة المادة وحاجات الطلبة واهتماماتهم وميولهم (سعادة، 2018) بالإضافة الى قابلية المعلم لتوظيف التقنية بمهارة عالية لتطوير استراتيجيات التدريس والتحفيز والتواصل مع الطلبة ، ومن المتطلبات المادية ضرورة توافر الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتسجيل وإعداد الدرس عند المعلم وتوافر الأجهزة اللازمة والانترنت لدى جميع الطلبة (Wong & Chu. 2014).

- **خصائص استراتيجية التعليم المعكوس :**

تتمحور خصائص التعليم المعكوس في المناقشات التي يقودها الطلبة وقيام الطلبة بالمهام والتعليم التعاونى والتركيز على التفكير الناقد والتعلم القائم على حل المشكلات وقيام الطلبة بعملية استكشاف المعرفة ومشاركة الطلبة والتعلم التحويلى الذي يقوم على أساس ان الطالب هو محور العملية التعليمية التعلمية (Bruder, 2012) **ويمكن تلخيص أهم خصائص مزايا تطبيق استراتيجية التعليم المعكوس في الآتى:**

- الاستغلال الأمثل لوقت الدرس.
- تشجيع كل من المعلم والطالب على الاستخدام الأفضل للتقنية الحديثة في مجال التعليم.

- تطوير دور المعلم من كونه ملقناً الى اعتباره موجهاً ومرشداً.
- توفير وقت المعلم بدرجة كبيرة فبدلاً من اضطرار المعلم الى تكرار المحاضرة ذاتها لعدة صفوف ولعدة سنوات احياناً فقد أصبح بإمكانه تسجيل المحاضرة واستخدامها لسنوات.
- جذب الطلبة وتشويقهم للمادة التعليمية وذلك من خلال توظيف الاشكال والألوان المختلفة والصور الثابتة والمتحركة في تسجيل الدرس بما يخدم المادة العلمية.
- سهولة وصول الطالب الى الدروس المقررة في اى وقت ومن اى مكان وذلك من خلال رفعها على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مثل اليوتيوب أو الفيسبوك.
- مراعاة مبدأ الفروق الفردية بين الطلبة سواء سرعة التعلم أو طريقة التعلم أو غير ذلك.

- **ميزات التعليم المعكوس:**

أشارت "فولتون" (Fulton, 2012) الى اهم المزايا للفصول المدرسية المعكوسة كما يأتي: يستطيع الطلبة التعلم بسرعة تناسبهم وفى المكان والزمان الذي يلائمهم والقيام بالمهام المنزلية في غرفة الصف يعطي المعلمين معرفة عن صعوبات التعلم عند الطلبة ورؤية لأنماط التعلم.

وأضاف كل من (الاحمدي، 2014) و (الخليفة ومطاوع، 2015) مجموعة من المميزات للتعلم المعكوس وهي: يخلق بيئة للتعلم التعاونى في الفصل مما يحفز المشاركة بين الطلاب في العملية التعليمية وتحمل مسئولية تعلمهم وبناء علاقة اقوى بين المعلم والطالب، وتحفيز التواصل الاجتماعى والتعليمي بين الطلاب وتحسين تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم والتشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم.

ومن خلال المزايا المذكورة سابقاً تم التوصل الى ان اختيار العمل على التعليم المعكوس كان موفقاً حيث ان تلك المزايا جميعاً تحل مشكلة حقيقية، ويضيف الباحث بعض المميزات على ما تم عرضه وهى: تتميز ملفات الفيديو بقصرها وهذا ما يجعل الامر ممتع وأكثر سهول لاستيعاب الطلبة كما ان استخدام أداة الفيديو وطريقة تنفيذها في التعلم اكثر حيوية، لا يفقد المتعلم الاتصال مع المعلم وذلك بسبب حضور المعلم في ملف الفيديو من خلال تصويره للدروس، وبذلك يحتفظ المتعلم بالبيئة الصفية واستخدام المتعلمين لأجهزتهم الرقمية لغرض التعلم يولد دافع اكبر للتعلم هذا من جهة ومن جهة أخرى يوفر على المؤسسة التعليمية عناء توفير المواد التعليمية ومن خلال التعليم المعكوس يتعلم الطالب ألية تنظيم الوقت واستثماره

بطريقة مثالية، ويساعد التعليم المعكوس على زيادة الفهم وزيادة التفاعل وزيادة التفكير الناقد ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين.

- **سلبيات التعليم المعكوس:**

على الرغم من المميزات العديدة للتعلم المعكوس إلا أن بعض المعلمين يرون أن سلبياته انه يتطلب إعداداً واعياً ومكثفاً وخبرة كبيرة قد لا تتوافر لدي الكثير من المعلمين، كما أن تسجيل المحاضرات أو المقاطع يتطلب جهداً كبيراً ومهارة عالية كما ان الحصول على نوعية تعليمية جيدة من مقاطع الفيديو من الانترنت يعد من الأمور الصعبة فباستخدام التعليم المعكوس يمكن ان يكون عبئاً إضافياً على المعلم كما انه يتطلب مهارات تدريسية جديدة لم يعهدها من قبل بالإضافة الى الطلاب جديدون على هذه الاستراتيجية مما قد يجعلهم يرفضونها لما تتطلب من عمل في المنزل والتحضير للدرس قبل وقت الفصل (الخليفة ومطاوع، 2015).

المحور الثاني: الانخراط في التعليم

حظي مفهوم الانخراط في التعليم بالاهتمام منذ منتصف التسعينات، وهو مصطلح يشير إلى درجة من الانتباه والتفاؤل والاهتمام التي يظهرها الطالب أثناء التعليم والتي تمتد إلى مستوى الدافع لديهم للتعلم والتقدم في تعليمهم. وبصفة عامة يستند الانخراط في التعليم إلى الاعتقاد بأن التعليم يتحسن عندما يكون الطالب فضوليين أو مهتمين بالتعليم، ويضعف عندما يشعر الطلاب بالملل أو الاحباط فانخراط الطالب أو تحسين مستوى انخراطهم يعد هدفاً تعليمياً يسعى إليها القائمون على التعليم، ولكن في عديد من السياقات قد يشير إلى الطرق التي يمكن بها لقادة المدارس والمعلمين، وغيرهم من البالغين إشراك الطلبة بشكل أكمل في علميات قيادة وصنع القرار في المدرسة، وفي تصميم البرامج وفرص التعليم، أو في الحياة المدنية لمجتمعهم.

تناولت الأدبيات المختلفة توضيح مفهوم الانخراط في التعليم بأكثر من تعريف منها ما يلي:

- مجموعة من السلوكيات الهادفة التي تعكس تحقيق مشاركة عميقة وفاعلة في أنشطة التعلم (Ket et al,2016)
  - اندماج الطالب في بيئة التعلم بشكل عام ويكون انخراط الطالب أكثر وضوحاً في فهم علاقة الطالب بعناصر بيئة التعلم من المجتمع الدراسي، والاقران، والتعليمات، والمقررات الدراسية (Martin & Torres, 2016)

- انهماك الطالب في تعلم المهارات بالمشاركة في أنشطة أكاديمية واجتماعية واثرائية (انخراط التعلم السلوكي)، وبتنفيذهم لمشاركات تعليمية بطريقة فاعلة ومنظمة ذاتياً (انخراط التعلم المعرفي) وبامتلاكهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم والمتعلمين والمحتوى التعليمي (انخراط التعلم الانفعالي) (ماريان منصور، 2016)
- مقدار الوقت والجهد الذي يبذله الطالب في إنجاز دراسته التي تؤدي إلى الخبرات والنتائج المساهمة في نجاحه (National Survey of Student Engagement, 2010)
- المشاركة في الانشطة التعليمية بفاعلية سواء داخل الصفوف الدراسية أو خارجيا مما يؤدى إلى مخرجات تعليمية يمكن قياسها (Quaye&.Harper& ,2014,
- مدى مشاركة الطالب بشكل نشط من خلال التفكير والتحدث والتفاعل مع محتوى التعلم ومع المعلم والطلاب الآخرين (Dixson,2015)

من التعريفات السابقة يتضح أن كافة التعريفات لمفهوم الانخراط في التعلم مرتبطة بالمهام والانشطة الاكاديمية الا أن هذا المفهوم يشمل أكثر من ذلك فهو يتضمن أبعاد أكثر، كالأبعاد المعرفية، والأبعاد السلوكية، والأبعاد العاطفية التي تؤثر كل منها بدورها في مستوى تحقق الانخراط في التعلم وتأثره على مخرجات عمليات التعلم، والانخراط يمثل المفتاح الأساسي للحفاظ على اتصال المتعلمين بالمقرر والتعلم، ويرتبط بمدى قدرة المتعلم على إعطاء الوقت والجهد لأداء الأنشطة التعليمية.

كما أفاد التعرف على مفهوم الانخراط في التعلم في فهم ما يشير إليه بشكلٍ عام من حيث عناصر التعلم التي يدور حولها هذا المفهوم من سلوكيات، ومجتمع دراسي، وبيئة تعلم، وتعليمات ومهام وأنشطة أكاديمية من أجل تحقيق التفاعل مع المحتوى وما يترتب عن ذلك الجهد المبذول من نتائج وخبرات تثرى المتعلم وتحقق أهداف التعلم.

- **مبادئ الانخراط في التعلم:**

حتى يتحقق الانخراط في التعلم يجب تطبيق بعض المبادئ التي تساعد على تحقيق ذلك كما أوضحها كل من شريف يتيم (2016) و داوسون (Dawson ,2016) وجانكو (Junco et al ,2011) في النقاط الاتية :

1. تشجيع التواصل بين المتعلم وبيئة التدريس من خلال تشجيع المشاركة والدافعية داخل وخارج الصفوف الدراسية.
2. تشجيع التعاون بين الطالب فالتعلم الجيد هو تعلم تعاوني واجتماعي تبادلى.
3. تشجيع التعلم النشط باستخدام الانشطة العملية حيث يشارك الطالب في التعلم.
4. تقديم تغذية راجعة فورية فمعرفة "ما تعرفه" و "ما لا تعرفه" يساعدك على التركيز في التعلم.
5. التأكيد على وقت المهام بتحقيق المعادلة (الوقت + الطاقة = التعلم).
6. التوقعات المرتفعة عنصر ذاتى لدى المتعلم، كما توقعت أكثر حصلت على المزيد.
7. احترام المواهب وطرق التعلم حيث تتنوع طرق التعلم والمتعلمون يحتاجون للفرصة لإظهار مواهبهم وتعلمهم مع مراعاة اختلاف أنماطهم داخل الصف الدراسى

- **أبعاد الانخراط في التعلم**

أشارت بعض الدراسات إلى وجود بعدين فقط من الانخراط في التعلم (سلوكى، وعاطفي) بينما أشارت البعض الاخرى إلى وجود ثلاثة أبعاد (سلوكى، وعاطفي، ومعرفي) (Davis et al 2012)

- الانخراط العاطفي Emotional:Engagement : يشير إلى شعور الطالب بالاهتمام والسعادة والقلق والغضب أثناء إنجاز الانشطة. وبمعنى أخر مدى شعور الطالب بالانتماء ودرجة اهتمامهم بمدرستهم فيو يرتبط بمشاعر السرور أو عدمها وينعكس ذلك على العلاقة مع الاقران والمعلمين. وأظهرت تحليلات دراسة Reyes (2012) أن التحسن في درجات الطلاب والمستوى الأكاديمى بسبب المناخ العاطفي والتنظيمى للصول الدراسية والتفاعلات الصفية القائمة على العاطفة عززت التحصيل الدراسى للطلاب.
- الانخراط السلوكى Behavioral Engagement : يمثل جهود الطلاب، والمثابرة، والمشاركة والامتثال للتعليمات المدرسية التي تركز بشكلٍ عام على تعديل تفاعل الطلاب السلوكى ويقاس من قبل المعلم والتقارير الذاتية للمتعلم عن المشاركة اليومية والاسبوعية في الصفوف الدراسية ،واتمام الواجبات المنزلية، والمثابرة في أداء المهام.

- الانخراط المعرفي Cognitive Engagement :يشير إلى التفاعل المعرفي، وهو مرتبط بإرادة المتعلمين وكيف يشعرون بأنفسهم وعملهم ومهاراتهم، والاستراتيجيات التي يستخدمونها لإتقان عملهم، ويكون المعلم على دراية بالمتعلم الذي يعمل بجد لكنه غير قادر على التعلم بشكل فعال، فهذا المتعلم قد يكون منخرطاً سلوكياً، ولكنه غير منخرط معرفياً، بالتالى الانخراط المعرفي يشير إلى نوعية مشاركة وتفاعل الطلاب في حين يشير الجهد المبذول الذي يركز على الفهم والاتقان إلى كمية المشاركة.

إذاً فالسلوكيات والعاطفة والمعرفة تمثل جزء من تنمية المتعلم فيجب النظر في هذه الابعاد الثلاثة أى الانخراط السلوكى، والانخراط العاطفي، والانخراط المعرفي عند تنفيذ برنامج تعليمى حيث تؤثر هذه الابعاد على مستوى التحصيل والاداء الأكاديمى للمتعلمين.

- **قياس مستوى الانخراط في التعليمي:**

1. يتحقق مستوى عال من الانخراط في التعلم في وجود مجموعة كبيرة من الممارسات التعليمية تشمل التواصل الفعال بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس، والتعلم النشط والتعاوني والعوامل الايجابية مثل رضا الطالب، والمثابرة، والانجاز، والتعلم، ومن خلال تشجيع مشاركة الطالب، يمكن لمؤسسات التعليم العالي أن يكون لها أثر إيجابي على نجاح الطالب؛ أي أن المؤسسات الاكاديمية يمكن أن تؤثر على التكامل الاكاديمي والاجتماعي الذي يؤدي إلى الالتزام بالمخرجات (Diemer et el, 2013)
2. إن قياس الانخراط في التعلم قد يكون صعباً لأنه يتكون من عدة عوامل والتي يمكن أن تشمل الدوافع الداخلية والخارجية للمتعلم والعلاقات، والاسرة، والمجتمع، وكذلك العوامل المرتبطة بالمدرسة(Peterson& Olson ,2015 ,4) وتستخدم أدوات عديدة لقياس مستوى الانخراط تصنف إلى مقاييس كمية ومقاييس نوعية، تشمل الاولى: مستوى الحضور والمشاركة والنجاح والتحصيل وإكمال الواجبات والمشاركات المنهجية والمشاكل السلوكية واستبانات محدده لهذا الغرض، أما المقاييس النوعية فتشمل التأملات الذاتية للطلبة والمعلمين وملفات الانجاز وأدلة مرئية كزيادة التركيز والاستمتاع والدافعية والاهتمام، ويمكن أن يستخدم المعلم هذه المقاييس لقياس مستوى انخراط الطلبة لتطوير عمله وجعله أكثر جودة وفاعلية وأظهرت نتائج الدراسات التربوية أن نجاح الطلبة يكون أكثر عندما ينخرط والديهم في عملية التعلم، فعندما ينخرط الاهل

بشكل حقيقي يحافظ الطلبة على مستوى حضور عالي ويصبح سلوكهم أكثر ايجابية تزداد نتائج تعلمهم ويمتلكون إحساسا كبيرا بالطريقة الافضل للنجاح والتفوق في المدرسة ليتخرجوا ويلتحقوا في الجامعات (يتيم، 2016)

3. وقد حددت دراسة فليتشر (Fletcher,2015) خمسة مؤشرات لانخراط الطالب في التعلم وهي: توفير مستوى من التحدي الاكاديمي، و اتاحة الفرصة للتعلم النشط والتعاوني، التفاعل بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس، إثراء خبرات التعليم، توفير بيئة تعليمية داعمة، ويشير فليتشر إلى أنه على عكس الطلاب المنخرطين في التعلم يوجد الطلاب الساخطون والذين يتسمون بالسلبية وعدم الجدية في العمل، والانسحاب بسهولة عند مواجهة التحديات والشعور الدائم بالملل والاكتئاب، والقلق، وقد يظهرون بعض أشكال من التمرد على أساتذتهم، وزملائهم في الدراسة والتعلم، وبناء على ما تم التعرف عليه من الادبيات المرتبطة بالانخراط في التعلم فسوف يقيس البحث الحالي الانخراط في التعلم من خلال ثلاثة محاور وهي: التحدى الأكاديمي، المشاركة والتفاعل، الرضا من خلال مقياس الانخراط في التعلم ، وتحقق الارتفاع في نتائج هذا المقياس نظرا لما حققته عناصره في المحفزات الرقمية بنمطها المستقل والمدمج في منصة التعلم حيث التحديات المتصاعدة في مستوى الصعوبة المقدمة من خلال تحديات ومهام مستويات التعلم، بالإضافة إلى تفاعل ومشاركة الطلاب على منصة التعلم وفي اللقاءات الصفية، ومع حصول الطالب على الجوائز والمكافآت واعتزاز بنتيجة تعلمهم فكان الرضا مرتفع لديهم خاصة بعد نشرهم لما حصدوه من أوسمة على صفحاتهم الخاصة.

- **عوامل تحسين مستوى الانخراط في التعلم**

عند تدقيق الادبيات والاستراتيجيات المشتركة لتحسين انخراط الطالب في التعلم، ظهر نمط واضح من الممارسات وأوصت بأفضل الممارسات التي تساعد في ذلك فقد أوصت دراسة كل من (Claxton & Dunleavy,2007) و ؛(Willms et el ,2009) و(Milton,2009) ، في مجملها على أهمية إشراك المتعلمين في التعلم، والمناهج التعليمية الجديدة والانشطة يجب أن تشمل على عناصر التفاعل، الاستكشاف، والملائمة ، والوسائط المتعددة والتكنولوجيا، والتعليمات والتقييم والتي يمكن شرحها فيما يلي :

- التفاعل Interaction : التفاعل والعلاقات المتبادلة تظهر التحسن في مستوى الانخراط في التعلم، فمتعلموا اليوم هم متعلمون متفاعلون من خلال التواصل الاجتماعى ويريدون التفاعل مع الاشخاص داخل وخارج الصفوف الدراسية والبيئة المدرسية على السواء (Parsons & Taylor ,2011) وهذا ما أكده تقرير دراسة عن المتعلمين موضح في النقاط الاتية (Willms et al,2009) :

  - يرغب الطالب في بناء علاقات قوية مع معلميهم ومع بعضهم البعض، ومع المجتمع محليا واقليمياً، ووطنياً، وعالمياً، وأن يعرفهم معلميهم كأشخاص.
  - يرغب الطلاب أن يعرف معلموهم كيف يريدون أن يتعلموا، وأن يأخذ المعلمون بعين الاعتبار ما يفهمون وما لايفهمون، ليستخدموا هذه المعرفة كانطلاقة لدعم استمرار تعلمهم.
  - يريد الطلاب من معلميهم تأسيس بيئات تعليمية تبني العلاقات المترابطة التي تعزز وتخلق ثقافة قوية للتعلم.

لذا يجب إعطاء المتعلمين الفرصة للتفاعل مع أعضاء هيئة التدريس والاقران والباحثين خارج حدود المنهج وتطوير علاقات هادفة معهم مما يساعدهم على بناء خبراتهم ومعارفهم التعليمية، وأن ينمى المحتوى المزيد من التفاعل، والتفاوض والاستكشاف بين المتعلمين ليتناقشوا ويستكشفوا فيه مع بعضهم البعض ومع معلميهم.

- الاستكشاف Exploration :حتى تدعم الممارسات الصفية انخراط المتعلمين يجب أن تقوم على التقصى، والاستكشاف، وحل المشكلات، فقد أكدت دراسات عديدة فاعلية التعلم القائم على المشكلات والتقصى في دعم مستوى الانخراط، فيحتاج المتعلمون مزيد من التدريبات القائمة على الاستفسار للتعلم ، وزيادة فرص نقل المعرفة (Parsons & Taylor ,2012)
- الملائمة Relevancy :يطالب متعلمو اليوم أن يتطابق تعلمهم مع سيناريوهات الحياة الحقيقية كلما كان ذلك ممكنا - بدلا من كونه تعلماً نظرياً - مرتبطاً بمشاكل وقضايا مجتمعية حتى ينمي لديهم شعورا هادفاً تجاه خبرات التعلم أى تكون خبرات التعلم ذات معنى لتثير اهتمامهم وجاذبة لأفكارهم وهذا يتطلب أن يكون التصميم التعليمى للمهام

على أنها تثير التفكير العميق، تثير الاستفسار مرتبطة بالعالم الخارجى عن الصفوف الدراسية، تثير المناقشات الموضوعية بين المتعلمين (Willms et el ,2009,)

- الوسائط المتعددة والتكنولوجيا Technology & Multimedia :التكنولوجيا أداة تساعد المتعلمين على المشاركة والانخراط، وتساعدهم على التفاعل عالميا مع الاشخاص والاحداث وتتيح لهم الوصول إلى الموضوعات والخبرات ذات الصلة لتسهيل الدراسة والتعلم، وهناك عدة طرق تدريس وأدوات تعتمد على التكنولوجيا والوسائط المتعددة لدعم انخراط المتعلمين كاستراتيجة تقصى الويب Web Quests ، المدونات blogs ،الويكى Wiki ،اليوتيوب YouTube(Taylor & Parsons, 2011,13-14) .

كما ان التكنولوجيا والوسائط المتعددة من (كاميرات ـ مقاطع فيديو ـ السبورات الذكية ـ أجهزة التسجيل الصوتى ـ برامج الالعاب والرسوم المتحركة ..الخ) ذات فائدة في مساعدة إشراك الطلاب على تعلم الموضوعات، بتقديم سبل الاستكشاف، ومساعدة الطلاب على السيطرة على التعلم.

- التعليمات Instruction :هناك جانبان يساعدان على تحقيق الانخراط في التعلم هما: طرق التدريس، والمناهج الدراسية، لذا فهناك حاجة لتغييرهما للانتقال من التعليم الموجه إلى التربويات البنائية، وتتطلب التعليمات البنائية علاقات قوية وبيئات تعلم آمنة خاصة أن العلاقة بين المعلم والمتعلم تتغير من تلميذ خبير لأخر في التعلم التعاونى القائم على الاقران، وأن يتضمن إنشاء بيئة تعليمية جذابة ضمان أن يشعر الطلاب بالقدرة والأمان على التحدي كجزء من عملية التعلم ، وهذا يعني أيضا أن الطلاب سوف يحتاجون إلى تعلم المهارات الشخصية للمشاركة في الحوار باحترام ، فضلاً عن تعلم محتوى الموضوع، وأن يقوم المنهج الجديد -" الاكثر جاذبية"- على الاستكشاف والتعاون، وتعلم مهارات القرن الحادى والعشرين (Taylor & Parsons, 2011,18-21)
- التقييم Assessment :عندما يعطى المتعلمون الفرصة للمشاركة في وضع معايير التقييم مع معلميهم يدركون معايير العمل القوى، ويصبح لديهم القدرة على استخدام هذه المعايير لتوجيه تعلمهم ذاتياً سواء داخل المدرسة أو خارجها)، كما يدعو تقييم التعلم المعلمين إلى استخدام ممارسات التقييم البنائى لمتابعة نجاح ومشاركة المتعلم في محادثات منتظمة

مع زملائه حول كيفية تعلمهم، وغالبا ما يدفع الاختبار الموحد المعلمين إلى التدريس للاختبار بدلا من احتياجات المتعلم واهتماماته وقدراته، ويزيل المسؤولية عن المتعلم، وهو أثر جانبي يمكن أن يشتت المتعلمين (Taylor & Parsons, 2011,21-22) (Willms et el ,2009,35)

مما سبق يتضح أن المتعلم يحتاج إلى فرص التعلم، وبيئات تفاعلية، وأشكال متعددة من التغذية الراجعة الفورية، وخيارات مختلفة للتقييم لإيجاد تجارب تعلم ذات معنى تحقق الانخراط في التعلم، لذا يجب اختيار استراتيجيات تعليم مناسبة، تصميم بيئات تعلم محفزة، تصميم أنشطة تعلم تخدم المحتوى وتوسع آفاق وتفكير المتعلم، وأن تشمل موضوعات التعلم على مشكلات واقعية أو مشاريع ذات القيمة التربوية للانخراط في التعلم.

الانخراط الأكاديمي، ومشاركة المناهج الدراسية عاملان قويان في كل من التطور النفسي والاجتماعي والنجاح الاكاديمي للطلاب، وقد لوحظ تحسن في التقديرات والحضور عبر مجموعة متنوعة من السكان، بما في ذلك طلاب الاقليات، وطلاب الجيل ا الاول، والطلاب الذين أعدو بشكل كاف للعمل الاكاديمي الجامعي مع زيادة الانخراط التعليمي، فيمكن للمؤسسات أن تضع برامج تساعد على زيادة انخراط الطالب، وبالتالي تزيد من فرص وصول الطلاب إلى النتائج (Junco et el, 2011, 120)

وللانخراط في التعلم أهمية تعليمية على المستوى الأكاديمي للمتعلمين والتحصيل والتفاعل (ving ,2017) تتمثل فيما يلي :

- **تقليل التسرب من التعليم:** عادة ما يكون المتسربون من التعليم أقل نجاحاً، فإذا أُعطي هؤلاء شعوراً بالانتماء داخل الصف الدراسى فإنهم أقرب للنجاح، مما سيؤدى في نهاية المطاف إلى معدلات نجاح المخرجات التعليمية.
- **دمج المتعلمين في الانشطة المدرسية:** المتعلمون غير المندمجين مع الانشطة التعليمية لا يشعرون بالتفاعل ولا يبذلون أى مجهودا إضافياً خارج المطلوب، لذا على المعلمين بذل الجهد لتشجيعهم على المشاركة بشكل أكبر، ومع زيادة مشاركة الطلاب في الانشطة المدرسية، سيكون لديهم شعور أكبر بالانتماء، الامر الذي سيؤدي في النهاية إلى نجاح أكاديمي أكبر.

- **تقليل الاضطرابات الصفية:** يمكن لكل معلم التفكير في سيناريو لكيفية تدريس الدروس، لأنه يحتاج إلي تكرار الدروس بشكل أكثر كفاءة وفاعلية و بشكل أكثر شمولا، وقد يكون ذلك ضرورياً بسبب صعوبة المواد الدراسية فينصرف عنها المتعلمون، وكذلك بعض المتعلمين يتحدثون أثناء الدروس فيتعطل الدرس للجميع، أو ينصرف المتعلمون عن متابعة التعلم لأنهم غير مندمجين بشكل كاف في عملية التعلم، فالمتعلمون يكونون أكثر تقبلا للدروس إذا كانوا يشعرون بالاهتمام و المشاركة في هذا الموضوع.
- **زيادة نسبة الحضور:** يتحمس المتعلمون للأنشطة اللامنهجية مثل لعب كرة القدم، فلماذا لا يستغل المعلمون هذه النقطة إيجاد طلاب متحمسين للأنشطة المنهجية ؟، إن مفتاح هذا الشعور بالاندماج والاهتمام والمشاركة من خلال هذا الحماس يجعل المتعلم أكثر نشاطا ومع زيادة نشاطه يتولد لديه الشعور بالمسؤولية تجاه هذه الدراسة بشكل أكبر.
- **تعزيز التفاعل:** يعد هذا التعزيز أحد طرق إيجاد التواصل الاجتماعى من خلال المدرسة للمتعلمين غير المندمجين داخل المدرسة، فهم عادة يستبعدون من الانشطة المدرسية مما يعوق حدوث التفاعل بينهم وبين الاخرين، فإذا بذل من جهد واع لإشراك هؤلاء المتعلمين سوف يتنامى لديهم شعور ايجابي تجاه المدرسة ويكونون أكثر انخراطا مع زملائهم.

مما سبق يتضح أن انخراط الطالب تعليمياً يمثل مؤشرا قويا للنجاح واستمرار التعلم ونتيجة لذلك يجب اتباع استراتيجيات تعليمية مناسبة مع الاخذ في الاعتبار أساليب التعلم المختلفة وأنماط المتعلمين، لتشجيع الطلاب على الاندماج والمشاركة مع محتوى التعلم والاقران والمعلمين وبيئة التعلم، فتحقيق الانخراط في التعلم هو هدف هام لتطوير البرامج التعليمية والتطوير المهنى في المؤسسات التعليمية. و من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة اتضحت أهمية الانخراط في التعلم حيث يمثل الانخراط في التعلم مؤشرا فعالا لجودة التعلم فكلما زاد معدل انخراط المتعلمين في المحتوى وفي أداء المهام، والمشاركة الفعالة مع الاقران (الانخراط المعرفي) كلما زاد مستوى التحصيل الدراسى للمتعلمين ومعدل النجاح الأكاديمى، وكذلك المشاركة في الانشطة سواء كانت تعليمية أو اجتماعية (انخراط سلوكى) ارتفع مستوى المهارات، وتنمية قدرات المتعلمين في إطار جماعى تعاونى، والشعور بالاتجاهات الايجابية نحو التعلم

والاقران والمحتوى (انخراط عاطفي) وذلك يعزز الشعور بالانتماء والعلاقة الايجابية بين الاقران والمعلم والمحتوى مما يدعم عملية التعلم وأهدافها ومخرجاتها. (علي والدرديري ومحمد، 2019)

- **نموذج التصميم التعليمي المستخدم في البحث:**

يعد (النموذج العام لتصميم التعليم :ADDIE) يناسب تماما موضوع البحث وذلك لأنه أسلوب نظامي لعملية تصميم التعليم يزود المصمم بإطار إجرائي يضمن أن تكون المنتجات التعليمية ذات فاعلية وكفاءة في تحقيق الأهداف.

ويمثّل النموذج العام قالباً عاماً تشترك فيه جميع نماذج التصميم التعليمي باحتواء النماذج الأخرى على جميع مراحل النموذج العام وتختلف في توسعها في مرحلة معينة دون أخرى. (أبو داود, 2010م, ص30). وبالتالي يعتبر أساس نماذج التصميم التعليمي.

1. **التحليل:** مرحلة التحليل هي حجر الأساس لجميع المرحل الأخرى لتصميم التعليم وخلال هذه المرحلة على المصمم التعليمي تحديد المشكلة، ومصدرها، والحلول الممكنة لها وقد تشمل هذه المرحلة أساليب البحث مثل تحليل الحاجات، وتحليل المهام، وتحليل المحتوى، وتحليل الفئة المستهدفة. وتشمل مخرجات هذه المرحلة عادة أهداف التدريس، وقائمة بالمهام أو المفاهيم التي تم تدريسها، وتعريفا بالمشكلة والمصادر والمعوقات وخصائص المتعلم وتحديد ما يجب فعله، وتكون هذه المخرجات مدخلات لمرحلة التصميم.

وفي هذه المرحلة يتم تحديد ما يأتي:

- **تحليل المهمة:**

- تحديد الغايات التعليمية (الهدف العام من التدريس) – تحديد المحتوى العلمي – تحديد المصادر والمراجع
- تحليل خصائص المتعلمين: ويتضمن تحديد الخصائص العامة للمتعلمين والسلوك الداخلي

- تحليل الحاجات : دراسة الإمكانيات المادية والبشرية لمعرفة الصعوبات والقيود قبل البدء في إنتاج الوسيلة
- تحليل السياق : مكان وزمان تطبيق المنتج التعليمي

2. **التصميم :**

وهو عملية ترجمة التحليل إلى خطوات واضحة قابلة للتنفيذ، وذلك عن طريق وضع المخططات والمسودات الأولية لتطوير المنتج التعليمي، وتتضمن هذه المرحلة الأساليب والإجراءات التي تتعلق بكيفية تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم ، وتشمل مخرجاتها ما يأتي :

- -صياغة الأهداف التعليمية سلوكيا وترتيب تتابعها
- تصميم الأنشطة وتسلسل التعلم
- تحديد الاستراتيجية التعليمية المناسبة لإيصال المحتوى وتحقيق الأهداف
- -اختيار نوع التقنيات التعليمية المناسبة لتحقيق الأهداف

3. **التطوير:**

ويتم في مرحلة التطوير ترجمة مخرجات عملية التصميم من مخططات وسيناريوهات إلى مواد تعليمية حقيقية، فيتم في هذه المرحلة تأليف وإنتاج مكونات الموقف أو المنتج التعليمي، وخلال هذه المرحلة يتم تطوير التعليم وكل الوسائل التعليمية التي ستستخدم فيه، وأية مواد أخرى داعمة .

4. **التنفيذ (التطبيق):**

يتم في هذه المرحلة عملية تطبيق الوسيلة التعليمية في الواقع بشكل فعال ، سواء كان ذلك في الصف ، أو من خلال الإلكتروني والتعليم عن بعد ، وبنهاية هذه المرحلة يجب أن يتم التحقق من تعلم المتعلمين وإتقانهم للأهداف المحددة مسبقا

مهام المعلم في هذه المرحلة :

أ. يوجه الطلاب للتعلم
ب. يطبق نشاطات التقويم
ج. يقدم التغذية الراجعة

5. **التقويم :**
6. **التقويم من وجهة النظر المنظومية عملية مستمرة تتم بالتزامن مع مراحل النموذج بشكل عام** ، كما أن هناك تقويما نهائيا (في نماذج تطوير المنتجات) وبعد ذلك مدخلا لتطوير النظام أو الوسيلة فيما بعد .ونلاحظ أن التقويم يتم خلال جميع مراحل عملية تصميم التعليم ، أي خلال المراحل الأربع السابقة ، وبينها ، وبعد التنفيذ ، وقد يكون التقويم تكوينيا أو ختاميا . (العبيد ، والشايع 2015)

ثانيا : الدراسات السابقة

1- دراسة (علياء سامح ذهني و اسماعيل محمد الدرديري و ايمان ذكي محمد الشريف، 2019)

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية المحفزات الرقمية فى تحسين مستوى الانخراط فى التعلم لدى طالب تكنولوجيا التعليم ولتحقيق هدف الدراسة الحالي تم تحديد أبعاد الانخراط فى التعلم المراد تنميتها لدى الطالب.

حيث تم اتباع المنهج التجريبى ذو التصميم شبه التجريبي ذو المجموعة التجريبية وتكونت مجموعتى الدراسة من (60) طالبا وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة قسم تكنولوجيا التعليم تم تحديدهم بطريقة قصدية، وتمثلت مادة المعالجة التجريبية فى بيئة تعلم قائمة على المحفزات الرقمية بنمطيها المستقل والمدمج، وتكونت أدوات القياس من اختبار تحصيلي لمهارات إنتاج الالعاب التعليمية الالكترونية، ومقياس الانخراط فى التعلم.

تم تطبيق أساليب المعالجة الاحصائية باستخدام برنامج "SPSS V21 "وجاءت نتائج الدراسة موضحة فاعلية المحفزات الرقمية فى تحسين مستوى الانخراط فى التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. وأوصت الدراسة بتطوير أهداف ومحتوى التعلم فى ضوء توظيف بيئات التعلم القائمة على المحفزات الرقمية، واستخدام هذه البيئات فى تحسين وتطوير مهارات ومستويات التعلم فى المقررات المختلفة.

2- دراسة (نرجس الرحيلي ، 2018) :

هدفت الدراسة إلى قياس أثر التفاعل بين الفصل المقلوب وبين الاسلوب المعرفي (المستقل/المعتمد) على المجال الادراكي في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، اظهرت النتائج الاثر الفعال لاستخدام أسلوب الفصل المقلوب في تنمية مهارات التواصل الرياضي لدى مجموعة البحث.

3- دراسة (محمود أبو الدهب ، 2018)

هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية نمطي الفصول (المقلوب، الافتراضي) في تنمية مهارات بناء المستودعات الرقمية ومهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، اظهرت النتائج تفوق المجموعة التي تدرس باستخدام الفصل المقلوب في اكتساب المهارات المطلوبة وذلك على المجموعة التي تدرس باستخدام الفصل الافتراضي، مع تساوي المجموعتين في اكتساب مها ارت التعلم المنظم ذاتيا.

4- دراسة العمري (2017)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تعزيز التعلم المنظم ذاتيا واتبعت الدراسة منهج دراسة الحالة النوعية، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلمة قبل الخدمة في إحدى الجامعات الاسترالية، يخضعن لمساق جامعي بعنوان (التعلم المقلوب). وتم استخدام عدد من طرق جمع البيانات للوصول إلى نتائج الدراسة، كالمقابلات الجماعية المركزة، والمقابلات شبه المنظمة، والاستبانة، وأظهرت النتائج وجود اختلافات كبيرة بين تقييم الطالبات لإستراتيجية التعلم المقلوب، وفي المدى الذي أظهروا فيه أشكالا مختلفة من التعلم المنظم ذاتيا، حيث تم تحديد ثلاث طرق رئيسية يتم من خلالها تعزيز التعلم المنظم ذاتيا عند استخدام استراتيجية التعلم المقلوب، وهي: (أ) تشجيع التعلم المستقل؛ (ب) تحسين المشاركة في التعلم؛ (ج) توفير مرونة أفضل فيما يتعلق بالوقت وطرق تعلم الطالبات. وخلصت الدراسة إلى أهمية تصميم المقررات الدراسية وفق استراتيجية التعلم المقلوب بحيث تعزز وتسهل التعلم المنظم ذاتيا لدى الطلبة.

5- دراسة الجاسر (2017):

هدفت الدراسة الى قياس فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية لدى الطالبات بكلية التربية في جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن بالمملكة العربية السعودية. واعتمدت الدراسة المنهج التجريبي على أساس المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية من خلال إستراتيجية التعلم المقلوب، في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وقد درست كلا المجموعتين (التجريبية والضابطة) مقرر (إدارة الفصل) في كلية التربية خلال العام الجامعي 2017/2016 . وقد تم استخدام أداتين في هذه الدراسة: اختبار التحصيل ومقياس الكفاءة الذاتية.

وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التعلم المقلوب على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي ومقياس الكفاءة الذاتية في التطبيق البعدي، مما يشير إلى فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الدراسي والكفاءة الذاتية لدى الطالبات، كما أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين درجات الطالبات على الاختبار التحصيلي واتجاهاتهن على مقياس الكفاءة الذاتية ؛ أي أنه كلما حصلت الطالبات على درجات أعلى في اختبار التحصيل، زادت لديهن الكفاءة الذاتية

6- **دراسة الحربي (2017) :** هدفت الدراسة الى استقصاء فاعلية استخدام التعلم المقلوب لتدريس مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية في تنمية مهارات التعلم الذاتي وتنظيم البيئة الاثرائية لدى الطالبات الموهوبات في الصف الاول الثانوي بمحافظة الاحساء. وتكونت عينة الدراسة من (30)طالبة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي عن طريق أداة الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر الطالبات الموهوبات بالإحساء تمثلت في: زيادة الرغبة في التعلم والمعرفة، توفير الوقت والجهد في التحصيل الدراسي، تقديم التغذية الراجعة الفورية لكل طالبة علي حدة، زيادة مقدار الثقة بالنفس والقدرة على الانجاز، وتوفير فرصة كبيرة لجذب اهتمام الطالبة مما يساعدها علي التركيز في تسلسل المعلومات ودلالاتها.

وبينت نتائج الدراسة أن فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنظيم البيئة الاثرائية من وجهة نظر الطالبات تمثلت في: توفر للطالبة بيئة تفاعلية سواء مع ذاتها أو مع المعلمة، و توفر تلك الاستراتيجية للمعلمة بيئة تعلم تتعرف من خلالها على وجهات نظر الطالبات، كما أنها توفر بيئة تعليمية يمكنها أن تدعم بشكل فعال إتقان التعلم لدى الطالبات.

7- **دراسة (Ming , 2018):**

هدفت الدراسة إلى قياس أثر إستراتيجية الفصل المقلوب المزدوج على جودة التعليم المقدم لطلاب الجامعة، أظهرت النتائج أن تطبيق إستراتيجية الفصل المقلوب ساهمت بشكل إيجابي وفعال في رفع مستوى الطالب وتحسين مستوى العمل وجودة الخدمة التعليمية المقدمة للطالب في الجامعة، توصي الدراسة بتوظيف الفصل المقلوب المزدوج في رفع جودة الخدمة التعليمية لطالب الجامعة.

8- دراسة (Kehoe el al ,2018):

هدفت الدراسة إلى تطبيق إستراتيجية الفصل المقلوب المزدوج في مقرر علم النفس لمجموعة من طلاب الدراسات العليا مختلفي التخصصات الدراسية ، أظهرت النتائج فاعلية إستراتيجية الفصل المقلوب المزدوج في تحصيل الطلاب وزيادة رضاهم نحو المقرر ، كما أن هذه الطريقة زادت من ثقة المعلم في التدريس وساهمت بشكل كبير في التغلب على مشكلة ضيق وقت المحاضرة وسوء الفهم لمصطلحات المقرر الناتج عن اختلاف التخصصات والخلفية الاكاديمية لطلاب المقرر ، توصي الدراسة بتوظيف الفصل المقلوب المزدوج في زيادة رضا الطالب نحو المقررات وزيادة ثقة المعلم في التدريس

9- دراسة ستروهماير (Strohmyer ,2016)

هدفت الدراسة الى استكشاف أثر استخدام التعلم المقلوب في فهم المحتوى والتفكير الناقد والتعاون لدى حكوميتين في منطقة مينيابوليس الامريكية. وتم استخدام أداتين لجمع المعلومات من عينة الدراسة، حيث شارك (7) طلاب في المقابلات، و (9) طلاب خضعوا لاستبانة مفتوحة، وأظهرت النتائج أن تصورات الطالب عن استخدام التعلم المقلوب تتمحور في زيادة التفاعلات بين الطلاب، بالإضافة إلى المزيد من التعلم والفهم المتعمق للمحتوى في الصف المقلوب، كما يؤدي استخدامه إلى زيادة قدرة الطلاب على تنظيم التعلم الذاتي. وخلصت الدراسة إلى أن استخدام أدوات التكنولوجيا التي تحتويها استراتيجية التعلم المقلوب، تشجع الطلاب على التفاعل اجتماعيا وأكاديميا ، ويصبحوا أكثر قدرة على تنظيم التعلم ذاتيا.

10- دراسة سينوفاسان ونالييني (Nalini & Sinouvassane ,2016) :

هدفت الدراسة الى مقارنة توظيف إستراتيجية التعلم المقلوب بين طلبة السنة الاولى والثالثة في درجة البكالوريوس للعلوم الصحية في الهند. والبالغ عددهم (51) طالبا وطالبة منهم (24) في السنة الأولى، و27 في السنة الثالثة وتم توظيف إستراتيجية التعلم المقلوب لدى مجموعتي الطلبة من قبل نفس عضو هيئة التدريس. وبعد الانتهاء من التجربة تم توجيه استبانة للطلبة بهدف الحصول على ملاحظاتهم وتصوراتهم حول استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في التدريس. وأظهرت النتائج فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تعلم المفاهيم الاساسية من خلال عرض المواد الدراسية المنشورة والفيديوهات قبل المحاضرة، مما أعطى مساحة أكبر لعضو هيئة التدريس للتركيز على الجزء الاكثر أهمية خلال المحاضرة، كما رأى الطلبة أن استخدام هذه الاستراتيجية ساعدهم في اكتساب مهارات حل المشكلات، وأدى

إلى زيادة مشاركة الطلبة في المناقشات داخل قاعة المحاضرة، وأن مقاطع الفيديو التي تمت مشاهدتها كانت دافعا قويا لعملية التعلم، كما وجدت الدراسة أن طلبة السنة الاولى كانوا أكثر استفادة بالمقارنة مع طلبة السنة الثالثة.

11- دراسة جوهاري (Juhary ,2015)

هدفت الدراسة الى التعرف إلى أثر الفصول المقلوبة في جامعة (NDUM) الماليزية، والكشف عن تصورات الطلبة عن إستراتيجية التعلم المقلوب، وتم استخدام المنهج التجريبي في هذه الدراسة التي أجريت على عينة مكونة من (40)طالبا ، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، حيث أشارت النتائج إلى عدم تأكد الطلبة من مساعدة الفصول المقلوبة وإستراتيجية التعلم المقلوب في تعلم الطلبة، وذلك لكون الجامعة غير مستعدة لاعتماد الفصول المقلوبة في التدريس.

ج - التعقيب على الدراسات السابقة:

- **أوجه التشابه والاتفاق :** تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المتغير المستقل والمتمثل في (التعليم المعكوس) ،مثل دراسات (دراسة الجاسر (2017) ، دراسة الحربي (2017) ، دراسة (Ming , 2018) ، دراسة (Kehoe el al ,2018) ، دراسة ستروهماير (Strohmyer ,2016) ، دراسة سينوفاسان ونالييني (Nalini & ,2016 Sinouvassane) و دراسة جوهاري (Juhary ,2016) ، فقد اتفقت الدراسات السابقة في مدى فاعلية واهمية واثر التعليم المعكوس في كلا من التحصيل الدراسي و والانخراط في التعليم والرضا التعليمي لدى الطلبة وهو ما يوضح اهمية استراتيجية (التعليم المعكوس) في التعليم والتعلم .
- أوجه الاختلاف :اختلفت الدراسة الحالية عن بعض الدراسات السابقة في المتغير المستقل (التعليم المعكوس) والتابع (الانخراط في التعلم) ، فقد اختلفت في المتغير المستقل مع دراسة (علياء سامح ذهني و اسماعيل محمد الدرديري و ايمان ذكي محمد الشريف ، 2019) والتي هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية المحفزات الرقمية فى تحسين مستوى الانخراط فى التعلم لدى طالب تكنولوجيا التعليم ولتحقيق هدف الدراسة الحالي تم تحديد أبعاد الانخراط فى التعلم المراد تنميتها لدى الطالب ، كما اتفقت الدراسة الحالية مع تلك الدراسة في المتغير التابع (الانخراط في التعلم) ، واختلفت مع دراسات كلا من دراسة الجاسر

(2017)،دراسة الحربي(2017) ،دراسة (Ming , 2018) ، دراسة (Kehoe el al ,2018) ، دراسة ستروهماير (Strohmyer ,20162) ، دراسة سينوفاسان ونالييني (Nalini & ,2016 Sinouvassane) و دراسة جوهاري (Juhary ,2016) في المتغير التابع ، فجاءت المتغيرات التابعة في تلك الدراسات ما بين التحصيل الدراسي والرضا الطلابي وتعزيز التعلم وتنمية المهارات و جودة التعليم و خلافه

- **أوجه الاستفادة:**
  - تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تحديد ادوات الدراسة
  - تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في وضع فرضيات الدراسة
  - كما تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في التعرف على العلاقة بين المتغيرات وكيفية حسابها
- **اجراءات البحث:**

الإجراءات التي اتبعت في اعداد أدوات البحث بهدف تعرف أثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بالنسبة لطالبات احدى المدارس الابتدائية بمدينة الرياض. وقد تطلب البحث الحالي إعداد المواد والادوات التالية:

1. اختيار مقياس الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية، تأسيا بأحد المقاييس الجاهزة والمستخدمة في بحوث سابقة.
2. إجراء التجربة الاستطلاعية لاختبار المقياس وذلك بهدف حساب الصدق والثبات وزمن التطبيق.
3. اختيار مجموعتي البحث من طالبات الصفوف الرابع والخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية.
4. التطبيق القبلي لأدوات البحث.
5. تدريس الموضوعات الدراسية لطالبات المجموعة التجريبية باستخدام التعليم المعكوس في حين تدرس المجموعة الضابطة الموضوعات المختارة نفسها بالطريقة المعتادة.
6. تطبيق مقياس الانخراط في التعلم على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة (عينة البحث)

7. رصد نتائج التطبيق ومعالجتها إحصائيا والتوصل إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها.
8. تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء ما يسفر عنه البحث من نتائج.

- **مجتمع الدراسة:**

مجتمع الدراسة الذي سيتم تطبيق المنهج التجريبي وشبه التجريبي عليه هو (طالبات المرحلة الابتدائية بإحدى مدارس مدينة الرياض)

- **عينة الدراسة:**

تم اختيار شعبتين للصفوف من الرابع حتى الخامس الابتدائي في المدرسة الابتدائية 353 بمدينة الرياض بالطريقة العشوائية، هما: طالبات الصفوف الرابع والخامس والسادس (أ) بعدد 30 طالبة ، وطالبات نفس المراحل من الصفوف (ب) بعدد 30 طالبه ، وقد تم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعبتين في المجموعتين: التجريبية والضابطة، حيث جاءت شعبة (أ) في المجموعة التجريبية، وجات شعبة (ب) في المجموعة الضابطة. والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة تبعا لمتغير المستوى التحصيلي للطالبة.

جدول (1) : توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة تبعا لمتغير المستوى التحصيلي للطالب

المجموعة	الصفوف	المستوى التحصيلي			المجموع
		مرتفع	متوسط	منخفض	
المجموعة التجريبية (توظيف التعليم المعكوس)	رابع	2	4	2	10
	خامس	3	5	3	11
	سادس	3	5	3	11
	مجموع	8	14	8	30
المجموعة الضابطة (طريقة التدريس النمطية)	رابع	2	4	2	8
	خامس	3	5	3	11
	سادس	3	5	3	11
	مجموع	8	14	8	30
المجموع		16	28	16	60

- **تكافؤ مجموعتي الدراسة**

كون تصـميم الدراسـة يضـم مجموعتين، الاولى: تجريبية، والثانية: ضـابطة، باختبار قبلي-بعدي، فسـوف يتم اسـتخدام تحليل التباين المشـترك (ANCOVA) ،، بهدف ضبط نتائج الطـالبـات على التطبيق القبلي لمقيـاس الانخراط في التعلم ، فلا تؤثر على نتـائج التطبيق البعـدي لمقيـاس الانخراط ، سـواء كانـت المجموعتين في التطبيق القبلي متكـافئتين أم غير متكافئتين، وبالتالي لا يوجد حاجة لعمل تحليل التكافؤ على التطبيق القبلي لأداة الدراسة.

أداة الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها، كالآتي :

- أحد دروس الدراسات الإسلامية المشتركة في الصفوف من الرابع للسادس الابتدائي مصاغة وفقا لاستراتيجية التعليم المعكوس (درس الذنوب والمعاصي) .

-الاستبانة : وهي أداة للدراسة بهدف (قياس الانخراط في التعلم) وقد تم استخدام مقياس جاهز من إعداد علياء سامح ذهني علي (2019) (على ، 2019)

أولا : درس الدراسات الإسلامية للصفوف من الرابع للسادس الابتدائي مصاغا وفقا لاستراتيجية التعليم المعكوس .

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، تم تحضير درس (الذنوب والمعاصي) للصفوف من الرابع الى السادس الابتدائي وفق إستراتيجية التعليم المعكوس، وذلك بتحليل محتوى المادة العلمية بكتاب الدراسات الإسلامية للصفوف العليا ، وذلك بالاستعانة بكل من كتاب الطالب ودليل المعلم المقرر من قبل وزارة التعليم السعودية، ويستغرق الدرس (حصة دراسية واحدة)، وقد اشتمل الدرس المصاغ وفق إستراتيجية التعليم المعكوس، على العناصر الاتية:

- المهارات المستهدف تنميتها: (مهارات الانخراط في التعلم) وهي (التحدي الأكاديمي – المشاركة والتفاعل – الرضا)
- مقدمة للتعريف باستخدام إستراتيجية التعليم المعكوس
- الاهداف المعرفية والوجدانية والمهارية للدرس .
- التوزيع الزمني للدرس.

- وسائط التعلم : وكانت أهم وسائط ومصادر التعلم التي تم استخدامها في تنفيذ الدرس وفق إستراتيجية التعليم المعكوس ما يأتي: الكتاب المقرر، ودليل المعلم لمادة الدراسات الإسلامية ، والفيديو التعليمي، والاقراص المدمجة (CDs) والموقع الرسمي لليوتيوب https://www.youtube.com/ ،)وجهاز الحاسوب والبرامج الحاسوبية باستخدام برنامج النصوص (Microsoft word) وبرنامج عرض الشرائح(Point Power) ،(وشاشة عرض البيانات (Data Show) والتعليم عن بعد عبر منصة مدرستي
- التقويم: وفيه يتم تقويم الطالبات وفقا للدريس بإستراتيجية التعليم المعكوس من خلال التقويم البنائي من خلال الاجابة عن مقياس مهارات الانخراط في التعلم المستهدف تنميتها .
- إعداد الدرس وفق إستراتيجية التعليم المعكوس.

- **صدق دليل المعلم للدروس التعليمية المصاغة وفق إستر اتيجية التعليم المعكوس :**

بعد الانتهاء من إعداد الدرس، تم عرضه بصورته الاولية على لجنة التحكيم المكونة من (10) محكمين من ذوي الاختصاص ، وذلك للحكم على مدى مناسبة صياغته وفق إستراتيجية التعليم المعكوس ومدى وضوح أهدافه وخلوها من الاخطاء المطبعية والإملائية واللغوية، وفي ضوء اقتراحات المحكمين تم الخروج بالصورة النهائية للدرس.

ثانيا : مقياس الانخراط في التعلم :

يهدف المقياس إلى قياس مستوى الانخراط في التعلم لدى طالبات المرحلة الابتدائية في مادة الدراسات الإسلامية بإحدى مدارس مدينة الرياض الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، تم تحديد محاور المقياس وعباراته بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، وتكون المقياس من ثلاثة محاور وهي : التحدى الاكاديمى، المشاركة والتفاعل، الرضا. وبلغت عبارات المقياس (50) عبارة، ثم تم حساب ثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (30 طالبة) ، وباستخدام معادلة ألفاكرونباخ وجد أنه يساوى (0.841) وهو معامل ثبات مرتفع، وبذلك أصبح المقياس جاهزا في صورته النهائية وقد تبين للباحثة أن المقياس المختار يتطابق مع مقياس الانخراط ل علياء سامح ذهني (2019) وبالتالي تم اختياره مباشرة دون قياس للصدق والثبات .

وقد تم بناء مقياس الانخراط باتباع الخطوات الآتية:

بالاطلاع على الأدبيات التربوية و الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة و استطلاع رأي النخبة من المتخصصين في مجال الدراسة عن طريق المقابلات الشخصية عن بعد ذات الطابع غير الرسمي ثم التواصل مع المشرف الأكاديمي، وتم ذلك وفقاً لما يأتي:

- تحديد المجالات الرئيسية شملها المقياس .
- صياغة فقرات كل مجال .
- إعداد المقياس في صورتها الأولية .
- عرض المقياس على المشرف لاعتماد ما يراه مناسباً و تعديل ما يراه غير مناسب .
- تعديل الاستبانة بنا على توجهات المشرف .
- عرض الاستبانة على المحكمين و المتخصصين في مجال الدراسة .
- إجراء التعديلات التي أوصي بها المحكمون , وتحديد مقياس ليكرت المناسب للمقياس

• **صدق المقياس :** صدق الاستبانة يعني التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه (العساف، 1995م، ص429) ، وتم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1-صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

يقصد بصدق المحكمين : "هو أن يختار الباحث عدداً من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة"(الجرجاوي، 2010م)حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المتخصصين في التربية في الجامعات السعودية ووزارة التربية والتعليم.

2-صدق الاتساق الداخلي : ويقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وتم احتسابه من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه..

- **ثبات الاستبانة :** يقصد بثبات الاستبانة هو التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة. (العساف، م 1995).

وتم التحقق من الثبات بطريقتين هما :

أ- **طريقة ألفا كرونباخ :**

هو معامل مقياس أو مؤشر لثبات الاختبار (بطاريات الاختبار – الاستبانه – الاستبيان) (ربيع ،2007 م)

ب-طريقة التجزئة النصفية :

وفي هذه الطريقة تم تجزئة فقرات الاستبانة إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية , والأسئلة ذات الأرقام الزوجية) , ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية, ودرجات الأسئلة الزوجية و بعد ذلك تم تصحيح معاملات الارتباط بمعادلة سبيرمان أو معادلة جتمان

إجراءات تطبيق الدراسة :

- **إجراءات تنفيذ تجربة الدراسة :**

تمر تطبيق الدراسة بعدة خطوات هى:- المو افقات الادارية : تم الحصول على خطاب موجه الى سعادة مدير التعليم بمنطقة الرياض لتيسير مهمة الباحثة لتطبيق ادوات الدراسة بإحدى مدارس الرياض الابتدائية (المدرسة الابتدائية 353 بمدينة الرياض)

- **مكان التطبيق:**

- **بالنسبة للتعليم التقليدي :** تم التطبيق داخل فصول الصفوف (الرابع والخامس والسادس " أ ") بالمدرسة الابتدائية 353 بمدينة الرياض .
- **بالنسبة لنمط التعليم المعكوس:** تم التطبيق والتعلم في منازل الطالبات على أجهزتهم الشخصية من خلال منصة مدرستي والتعلم الذاتي والتعليم عن بعد ومن ثم استكمال انشطة التعليم والتعلم المرتبطة بالدرس بالفصول الدراسية (الرابع والخامس والسادس " ب") بالمدرسة الابتدائية 353 بمدينة الرياض .

- **تطبيق أدوات الدراسة قبليا :**

- تم تطبيق التدريس بالأسلوب التقليدي لدرس (الذنوب والمعاصي) حضوريا بالفصل الدراسي على أفراد مجموعة الدراسة قبليا وذلك يوم الاحد إنتاج الألعاب التعميمية الإلكترونية عبر الويب عمى أفراد مجموعة الدراسة ، وذلك يوم الاحد 4 ديسمبر 2022م
- **تطبيق مقياس الانخراط في التعلم :** تم تطبيق المقياس على أفراد المجموعة الضابطة قبليا يوم الاحد 4 ديسمبر 2022 م
- **تنفيذ التجربة الاساسية :** تم تنفيذ تجربة الدراسة في الفترة من 11 / 12 / 2022 م حتى 2022/12/15 م، وتم التوضيح لطالبات مجموعتى الدراسة في لقاء تمهيدي ، كيفية

التدريس بأسلوبي التعلم (التقليدي والمعكوس) وايضاح دور كل طالبه في عملية التعليم والتعلم ، والانشطة التعليمية القبلية والبعدية والمنزلة والصفية .

- **تطبيق أدوات القياس بعديا :** تم تطبيق أدوات الدراسة بعديا، بعد الانتهاء من تطبيق تجربة الدرسة (شرح درس الذذنوب المعاصي) بطريقة التعليم المعكوس ، وذلك في الفترة من 11 / 12 / 2022 م حتى 2022/12/15 .

نتائج الدراسة وتفسيرها

اختبار صحة فروض الدراسة : نص الفرض الرئيسي للدراسة على انه : **توجد فروق ذات دالالة احصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في متوسط تقديرات الطالبات(العينة التجريبية) على أداة الدراسة والمتعلقة بأثر توظيف التعليم المعكوس على تنمية الانخراط في التعلم لمادة الدراسات الإسلامية بالمرحلة الابتدائية بمدينة الرياض.**

ولمعرفة صحة تحقق هذا الفرض من عدم صحته تم استخدام اختبار ("ت" T.Test) لحساب د لالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتى البحث في التطبيق البعدي لمقياس الانخراط في التعلم علما بأن درجة النهاية العظيمي للمقياس (87) درجة.

و يوضح جدول (2) دلالة الفرق بين متوسطي استجابة طالبات مجموعتى البحث على مقياس الانخراط في التطبيق البعدى

المقياس	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	دالالة "ت "
التحدي الأكاديمي	المجموعة التجريبية (التعليم المعكوس)	**30**	25.2	1.51	1.26	دالة
	المجموعة الضابطة (التعليم التقليدي)	**30**	23.2	1.19		
المشاركة والتفاعل	المجموعة التجريبية (التعليم المعكوس)	**30**	29.8	2.02	1.4	دالة
	المجموعة الضابطة (التعليم التقليدي)	**30**	26.66	1.63		
الرضا	المجموعة التجريبية (التعليم المعكوس)	**30**	32	2.24	2.17	دالة
	المجموعة الضابطة (التعليم التقليدي)	**30**	30.1	2.21		
الاجمالي	المجموعة التجريبية (التعليم المعكوس)	**30**	87	5.41	2.26	دالة عند مستوى 0.05
	المجموعة الضابطة (التعليم التقليدي)	**30**	80.3	4.94		

بتحليل نتائج جدول (2) يتبين أن : الفرق بين متوسطي استجابات طالبات مجموعتي البحث على مقياس الانخراط في التعلم دال إحصائيا وإن دل ذلك فإنما يدل على أن حجم تأثير المتغير المستقل (التعليم المعكوس) في المتغير التابع (الانخراط في التعلم) له تأثير كبير وأن الفرق بين الدرجات في التطبيقين القبلى والبعدى فرق حقيقي وأنه نتيجة المتغير المستقل (التعليم المعكوس) دون غيره من عوامل أخرى .

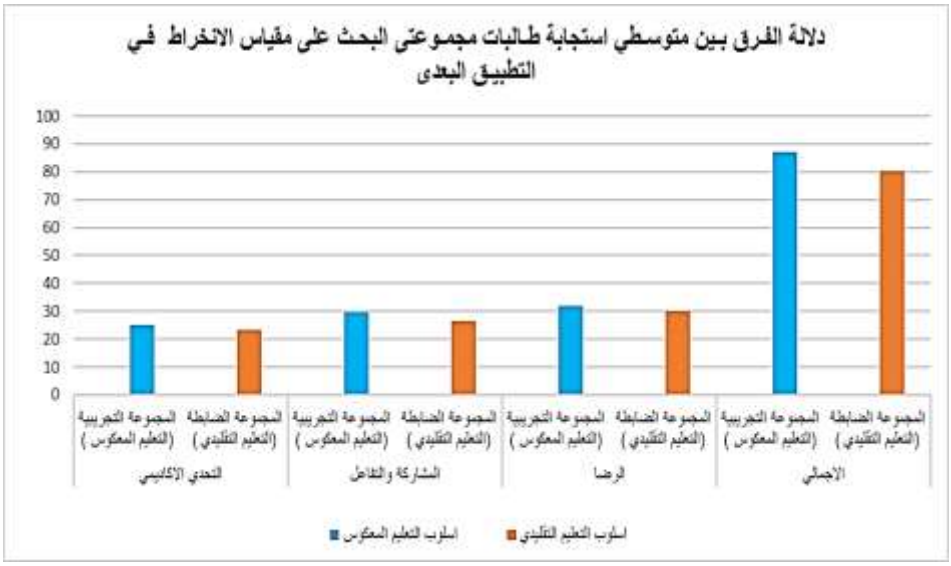

شكل رقم (1) دلالة الفرق بين متوسطي استجابة طالبات مجموعتي البحث

كما يمكن تحليل نتائج اختبار فرضية الدراسة ، طبقا للشكل رقم (1) والذي يتضح منه أن استخدام طريقة (أسلوب) التعليم المعكوس له تأثير كبير في زيادة الانخراط في التعلم وتمثل ذلك في الشقين المكونين للتعليم المعكوس وهما (بيئة التعلم الالكتروني أو التعليم عن بعد " منصة مدرستي ") التي ساعدت على زيادة التفاعل بين الطالبات وذلك لسهولة استخدام هذه البيئة ، كما أن الطالبات كان لهن الحرية في التعلم وتوفر أدوات المشاركة الفعالة بين المتعلمات واقرانهن ، وبين المتعلمات والمعلمة وهو ما كان له أكبر الاثر في المساعدة على زيادة الانخراط ، اما الشق الثاني من التعليم المعكوس ، فتمثل في بيئة التعلم التقليدية (المحاضرة)، حيث ساعد تقسيم وقت المحاضرة واستغلال هذا الوقت في أنشطة التعلم النشط والتعلم التعاوني والتشارك بين الطالبات الى تنمية الانخراط في التعلم .

مناقشة نتائج الفروض وتفسيرها:

ويرجع ارتفاع مستوى الانخراط في التعلم لدى طالبات مجموعتي البحث إلى ما يلي :

- حرية الفشل في أداء بعض المهام وعدم الشعور بالرفض ساعد على أداء المزيد من الجهد والمحاولات الجيدة للتقدم في مستويات التعليم
- عدد مرات قراءة الدرس بالمنزل والمدرسة مؤشر للانخراط
- تفاعل الطالبات مع أقرانهن في بيئة التعلم بطرق هادفة من الناحية التعليمية، ساعد على زيادة انخراطهن في التعلم .
- المشاركة المتزايدة أثناء التعلم في الأنشطة زاد من شعور الانتماء تجاه بيئة التعلم وزيادة الانخراط .
- التشجيع المستمر للطالبات على بذل المزيد من الجهد والمثابرة لإنجاز المهام إحدى مزايا التعليم المعكوس
- التغذية الراجعة الفورية المقدمة للطالبات وتقديم الدعم والتعزيز والرد على أسئلتهن زاد من ارتباطهن بمحتوى التعلم وتنمية الانخراط لديهن .
- وجود مناخ عاطفي بين الطالبات بعضهن البعض والباحثة (معلمتهن) عزز الاهتمام بتحسين مستواهن وزيادة التحصيل لديهن .
- شعور الطالبات بالرضا على نتيجة تعلمهن بعد منحهن الفرصة للتعلم بالمنزل من خلال التعليم المعكوس ومن ثم الانخراط في الانشطة المرتبطة بما تعلمنه في المنزل داخل الفصول .
- تنوع عناصر التعليم المعكوس أوجد الدوافع الايجابية لدى الطالبات للحصول على تعلم أفضل وبالتالي مزيد من الانخراط في محتوى التعلم.

اتفقت نتيجة البحث الحالى مع دراسة كل من دراسات (دراسة الجاسر (2017) ، دراسة الحربي (2017) ، دراسة (Ming , 2018) ، دراسة (Kehoe el al ,2018) ، دراسة ستروهماير

(Strohmyer ,2016) ، دراسة سينوفاسان ونااليني (Nalini & Sinouvassane ,2016) و دراسة جوهاري (Juhary ,2016) ، فقد اتفقت الدراسات السابقة في مدى فاعلية واهمية واثر التعليم المعكوس في كلا من التحصيل الدراسي و والانخراط في التعليم والرضا التعليمي لدى الطلبه وهو ما يوضح اهمية استراتيجية (التعليم المعكوس) في تنمية الانخراط في التعلم .

التوصيات :

- أهمية وضع خطة استراتيجية لأستخدام التعليم المعكوس في المواد الدراسية المختلفة والمراحل التعليمية المختلفة.
- الاهتمام بتوظيف التعليم المعكوس كأحد مداخل التعليم الالكتروني والتعليم عن بعد بالمؤسسات التعليمية.
- أهمية تدريب المعلمين والمعلمات على استخدام وتوظيف التعليم المعكوس في كافة المقررات لتحسين عمليات التعليم والتعلم و جعلها أكثر تحفيزا وانخراطا و متعة.
- الاهتمام بقياس أبعاد الانخراط في التعلم ومدى تحققه في المقررات الدراسية للمراحل التعليمية المختلفة.
- عقد ورش تدريبية عن الانخراط في التعلم وأهميته في العملية التعليمية وكيفية تحقيقه.
- التدريب على توظيف التعليم المعكوس في المقررات التعليمية لزيادة معدلات الانخراط في التعلم.
- ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية التي تميز العصر الحالي والتعامل بشكل فعال مع الفيض المعلوماتي
- الاهتمام بتلبية احتياجات الاجيال الجديدة وزيادة دافعيتهم عن طريق توفير وسائل واساليب تكنولوجية حديثة تواكب العصر الحالي .
- الاستفادة من اسلوب التعليم المعكوس في التغلب على المشكلات التي تواجه عملية تعليم الدراسات الاسلامية
- الاستفادة من مميزات المنصة التعليمية (منصة مدرستي) ودمجها في العملية التعليمية، في مجال العلوم الشرعية، وغيرها من المواد الاخرى.

البحوث المقترحة :

- إجراء مزيد من البحوث لاستخدام التعليم المعكوس في مختلف المقررات الدراسية بالمراحل المختلفة بالبيئات العربية.
- إجراء مزيد من البحوث حول تطبيق التعليم المعكوس في بيئات تعلم مختلفة.
- دراسة فاعلية الانشطة الصفية والانشطة الالكترونية المصاحبة لمحتوى التعلم في تنمية مهارات التفاعل في بيئة التعليم المعكوس
- دراسة العلاقة بين التعليم المعكوس والتعلم التشاركي
- دراسة اتجاهات المعلمين والطلبة نحو استخدام استراتيجية التعلم المنعكس.
- إجراء المزيد من الدراسات المتعلقة باستخدام استراتيجية التعلم المعكوس في بيئات مختلفة لتنمية المفاهيم ومهارات التفكير

المراجع

أولا: المراجع العربية

أبو سويرح، أحمد إسماعيل(2009). برنامج تدريبي قائم على التصميم التعليمي في ضوء الاحتياجات التدريبية لتنمية بعض المهارات التكنولوجية لدى معلمي التكنولوجيا: " دراسة في المناهج وطرق التدريس ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الاحمدى، على عدنان (2014) منهل الثقافة التربويةhttps: //www.manhal.net/art/s/2003

أنجين ,ج .(2004 م) . تكنولوجيا التعليم :الماضي والحاضر والمستقبل " ، ترجمة صالح بن مبارك الدباسي ، بدر بن عبدالله الصالح ، النشر العلمي والمطابع بجامعة الملك سعود : الرياض.

بانمي، فهد (2016) أثر استخدام إستراتيجية الصف الاقلوب في تدريس التفسير في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو الادة لدى طالب الصف الثاني الثانوي. مجلة القراءة والاعرفة، 24(3) ص ص 21-48.

بدوي، أحمد. (1980) مصطلحات التربية وعلم النفس.ط1 .دار الفكر العربي. القاهرة. مصر

جاستفسون ،كنت وروبرت برانش (1997م) ،استعراض نماذج التطوير التعليمي ، ترجمة الدكتور بدر عبدالله الصالح 2003م

جامع , حسن(2010),تصميم التعليم,ط1, دار الفكر ,عمان – الاردن.

الجعيد ، بدرية بنت محمد عتيق (2019) . التحديات التي تواجه معلمات الدراسات الإسلامية في استخدام الفصول المقلوبة من وجهة نظر معلمات المرحلة المتوسطة بمحافظة الطائف، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية ، JASEP.2019.41483/10.33850

حايك، هيام(2016). قياس مدى تفاعل الطالب مع الكتب الدراسية الالكترونية. مدونة نسيج ، متاح على: https://blog.naseej.com/%

الحربي، فوزية (2017م). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى الطالبات الموهوبات في محافظةالاحساء. مجلة جامعة الملك سعود، 16(4 ،)ص ص 1-29

حسن،هيثم عاطف،(2017).التعليم المعكوس، ط.2،دار السحاب للنشروالتوزيع، القاهرة.

الحوامدة ، محمد فوائد وزيد سليمان العدوان (2011) "تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق " ، دار الميسرة

الحيلة، محمد محمود: تصميم التعليم نظرية وممارسة, ط6 , 2016, دار الميسرة , عمان .
الخفاجي، سحر حسين. (2013) فاعلية استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ رسالة ماجستير غير منشورة جامعة ديالى، العراق.
الخليفة، حسن ومطاوع، ضياء (2015). استراتيجيات التدريس الفعال. الدمام: مكتبة الاتنبي.
د/أفنان العبيد , د/ حصة الشايع(2015). تكنولوجيا التعليم الأسس والتطبيقات ,ط1, مكتبة الرشد
الزين، حنان. (2015). أثر استخدام استراتيجية التعليم المقلوب على التحصيل الاكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن. الاجلة الدولية التربوية المتخصصة ، م (4) ، ع (1) -172-185
سعادة، جودت (2018) استراتيجيات التدريس المعاصرة مع الامثلة التطبيقية. عمان: دار الاسيرة للنشر والتوزيع
سيف ، اسماء عبد الناصر عبد الحميد (2018) . فاعلية بيئة الانصات الإلكترونية Edmodo القائمة على الدعامات التعليمية في تنمية مهارات الانخراط في التعلم والتواصل الإلكتروني لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكلية التربية النوعية ، رسالة مقدمة الحصول على درجة الماجستير في التربية (تخصص تكنولوجيا التعليم) ، كلية التربية ، جامعة الفيوم .
الشميري ،سمير.(2013) .استخدام التقنية الحديثة في تعليم الدراسات الإسلامية وتعلمها ونشرها وأثرها في التواصل الحضاري .مجلة جامعة الناصر ، الجزء(2):132-157 .
الصالح، بدر بن عبد الله (2002) متغيرات التصميم التعليمي المؤثرة في نجاح برامج التعليم عن بعد، مجلة جامعة الملك سعود، م14، (1)، ص ص 1-46.
عبد العزيز، حمدي (2008 م).التعليم الالكتروني: الفلسفة والمبادئ والادوات والتطبيقات ، ط1 ، عمان: دار الفكر للنشر.
عبد النعيم، رضوان (2009) المنصات التعليمية -المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت ، ط0 ،القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع
عبدالمجيد، أحمد صادق (2014).فعالية برنامج تدريبى مقترح قائم على التعلم عبر الموبايل لإكساب معلمى الرياضيات قبل الخدمة مهارات الانخراط في التعلم وتصميم كائنات تعلم رقمية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة. (3).(1) .1ـ39

عزمي ، نبيل جاد(2016): "نموذج التصـميم التعليمي ADDIE وفقا لنموذج الجودة " ، مقال ،مجلة التعليم الألكتروني العدد 1 ابريل 2016

علي ، علياء سـامح ذهني (2019) .فاعلية المحفزات الرقمية في تحسـين مسـتوى الانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنيا .

علي، علياء سـامح ذهني، الدرديري، اسـماعيل محمد محمد السـيد، و الشـريف، إيمان ذكي موسـي محمد. (2019) .فاعلية المحفزات الرقمية في تحسـين مسـتوى الانخراط في التعلم لدى طلاب تكنولوجيا التعليم.مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، ع22 ،56 - 111 .مسترجع من Record/com.mandumah.search://h/1108509

الغامدي، أريج (2017). التخطيط العلمي لتطبيق إسـتراتيجية الفصـل المقلوب في الحصـة الـدراسـيـة. مسـتـخرجـة من الموقع الالكتروني: . 15-7-2018 الـدخول تـاريخ. https://www.new-educ.com

القاعود، إبراهيم. (1998). اثر استخدام الحاسوب في تحصيل طلبة الصف الاول الثانوي في علم الجغرافيا في الاردن". مجلة دراسات تربوية. القاهرة: (8)25 – 50

قشطة ، أية خليل ابراهيم (2016). أثر توظيف استراتيجية التعلم المنعكس في تنمية المفاهيم ومهارات التفكير التأملي بمبحث العلوم الحياتية لدى طالبات الصـف العاشـر الاساسي، رسالة ماجستير مناهج وطرق التدريس غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

قطامي ,يوسف واخرون(2008),تصميم التدريس,ط3,دار الفكر ,عمان الاردن.

محمد ، نجوى الشـامى الشـامى (2016).أثر اختلاف نمط بنية الابحار لمحتوى التعلم المتنقل في تنمية ميارات الانخراط في التعلم الالكترونى لدى طلاب تكنولوجيا التعليم. رسـالة (ماجستير) ،كلية التربية،جامعة المنصورة

محمد ، وليد يوسـف و شـوقى ، داليا أحمد.(2012). أثر التفاعل بين اسـتراتيجيتين للتعلم المدمج التقدمى والرجعى" ووجهى الضـبط في إكسـاب ميارات التصـميم التعليمى للطلاب المعلمين بكلية التربية وانخراطهم في بيئة التعلم المدمج، دراسـات عربية في التربية وعلم النفس. (3) .(27) يوليو 2012 .2012 .161.246 .

محمود محمد أحمد أبوالدهب (2018) فاعلية نمطي الفصول (المقلوبة /الافتراضية)في تنمية مهارات بناء المسـتودعات الرقمية ومهارات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب قسـم تكنولوجيا التعليم " مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، 060 ، 277- .042

النجار ،حسـن .(2016). فاعلية مدونة إلكترونية على التحصـيل في مقرر تقنيات التدريس والاتجاه نحوها لدى طلبة كلية التربية في جامعة الاقصى بغزة، مجلة دراسـات ، 43 (1)، 467- 482

نرجس سـالم سـلامة الرحيلي (2018) . أثر التفاعل بين الفصـل المقلوب عبر تطبيقات الجوال والاسـلوب المعرفي في تنمية مهارات التواصـل في الرياضـيات لدى طالبات المرحلة المتوسطة" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية .

يتيم.، شـريف سـالم (2013).الانخراط في التعلم : مقدمة للمؤتمر التربوى الثانوى 26 .وزارة التربية والتعليم. مملكة البحرين.

يحيى، حسن عايل أحمد. (2015) الجغرافيا التربوية. ط1 .دار اليازوري العالية للنشر والتوزيع. عمان. الاردن.

ثانيا : المراجع الاجنبية

Bishop, J: L. (2013), Acontrolled Study Of the flipped classroom with numerical methods for engineers, unpublished doctoral dissertation, UTAH state university, Logan, Utah.

Strayer, J. (2007) The effects of the Classroom Flip on the learning environment: a comparison of learning activity in a traditional classroom and a flip classroom that used an intelligent tutoring system. (Doctoral Dissertation), The Ohio state University.

Bishop, J:L.(2013),Acontrolled Study Of the flipped classroom with numerical methods for engineers ,unpublished doctoral dissertation ,UTAH state university ,Logan ,Utah.

Parsons. & L, Taylor(2011). Improving Student engagement current issues in education .14

Strayer, J. F. (2012). How Learning in an Inverted Classroom Influences Cooperation Innovation and Task Orientation. Learning Environments Research, 15(2), 171193-.

Bishop, J. L. & Verlager M. A. (2013). The flipped classroom: A survey of the research', 120th Annual ASEE Annual Conference & Exposition Available, Atlanta, USA. 2326-th June

Driscoll, T.(2012.): Flipped Learning and democratic education: the complete Report, Retrieved from: http://www. Flipppedhistory,com/201212//FlippedLearninganddemocraticory. educatin.htm

Mason, G., Shuman, T.R M & Cook, K,E(2013): Inverting (flipping classroom.....Advantage and challenges, American Socitrty for Engineering, ASEEANNUAL Conference, June 2324-

Siemns, G. (2005). connectivism: a learning theory for the digital age, international journal of instructional Technology and Distance Learning, vol (2),1

Strohmyer, D. (2016). Student Perceptions of Flipped Learning in a High School Math Classroom. Unpublished PhD Dissertation. Walden University, Minneapolis, USA.

Sinouvassane, D. & Nalini, A. (2016). Perception of flipped classroom model among year one and year three health science students. International Journal of Information and Education Technology, 6(3), pp 215-218.

Juhary , J. (2015). Flipped classroom at the defense university: A pilot study. Paper Presented at the 4th International Conference for Learning & Distance Education, Riyadh.

Kehoe, T., Schofield, P., Branigan, E., & Wilmore, M. (2018). The Double Flip: Applying a Flipped Learning Approach to Teach the Teacher and Improve Student Satisfaction. Journal of University Teaching & Learning Practice, 15(1), 1-17.

Ming, T. (2018). Evaluation on the Effectiveness of Quality Education for Students in Colleges and Universities Based on the Integration of Double Flipped Classroom Mode. 736-739. doi: 10.1109/icscse.2018.00158

Educase (2013). Retrieved: 14/04/2016, from: http://www.educause.edu/search/apachesolr_search/flippe

Educase (2013). Retrieved: 14/04/2016, from: http://www.educause.edu/search/apachesolr_search/flippe

Arab International Journal of Information Technology & Data
Vol. 5, No. 1 January - March 2025

Impact of employing flipped learning on developing engagement in learning in Islamic studies at the primary level in Riyadh

Nouf Marzok Elotabi
College of the Arab East for Graduate Studies
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
Prof. Ayman Fawzy Khattab Madkour
Department of Media and Instructional Technology
College of the Arab East for Graduate Studies
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia
afmadkour@arabeast.edu.sa

Abstract:

The study aims to find out the effect of employing flipped learning on the development of engagement in learning for the subject of Islamic studies in the primary stage in Riyadh. The two equal groups of female students, and the researcher will use two equal groups, one experimental and the other control, and the variables are as follows: The independent variable: the flipped learning strategy .The dependent variables: represented in engaging in learning Islamic studies The researcher applied the research tools represented in the sources and references and the scale of engagement in learning on the experimental and control groups of sixth grade female students in one of the schools in the city of Riyadh representing the study community. The results of the analysis showed that the use of the flipped learning method (method) has a significant impact on increasing engagement in learning. This environment, as the students had the freedom to learn and provided tools for effective participation between learners and their peers, and between learners and the teacher, which had the greatest impact in helping to increase engagement. As for the second part of flipped education, it was represented in the traditional learning environment (lecture), dividing the lecture time and utilizing this time in active learning activities, cooperative learning and sharing among the students helped to develop engagement in learning. After reaching the results of the study, the researcher recommended the following -:The

importance of developing a strategic plan for the use of flipped learning in different subjects and different educational stages.- Interest in employing flipped learning as one of the entrances to e learning and distance education in educational institutions -. The importance of training male and female teachers to use and employ flipped learning in all courses to improve the teaching and learning processes and make them more motivating, engaging and fun - Paying attention to measuring the dimensions of engagement in learning and the extent to which it is achieved in the curricula of the different educational stages . Holding training workshops on engagement in learning, its importance in the educational process, and how to achieve it -. Training on the use of flipped learning in educational curricula to increase rates of engagement in learning -. The need to keep abreast of the technological developments that characterize the current era and to deal effectively with the information overflow.

Keyword: Flipped learning; Engagement; Islamic studies.